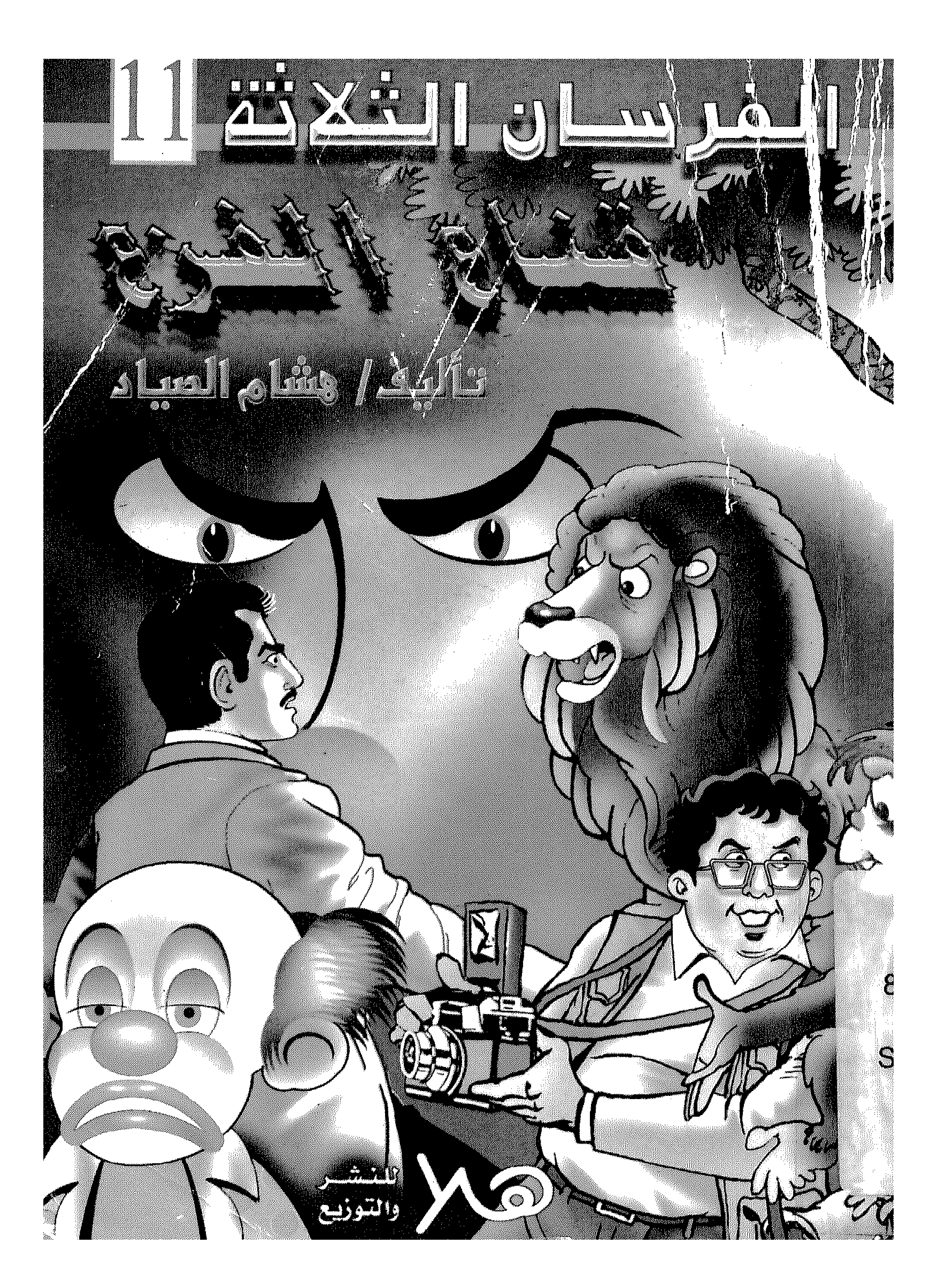

الفرسان الثلاثة
11
تأليف / هشام الصياد
هلا
للنشر
والتوزيع

سلسلة (الفرسان الثلاثة)... ؟!

١١

# في

# قناع الفزع!!

هشام الصياد

اســـم الكتـــاب : قناع الفزع

تـــألـــيـــف : هشام الصيـــاد

الناشـــــــر : هلا للنشر والتوزيع

6 شارع الدكتور حجازى الصحفيين - الجيزة

تليـفـــــون : 3041421 فاكس : 3449139

البريد الإلكترونى : www.halapublishing.com
hala@halapublishing.com

رقـــم الإيـــداع : 11329/2004

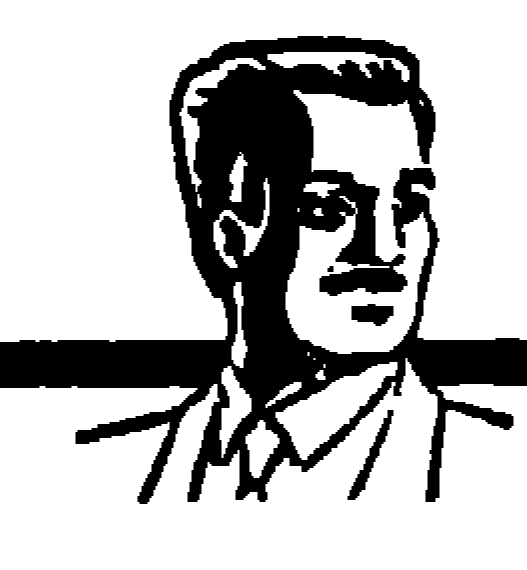
الترقـيـم الدولى : 4 - 069 - 356 - 977

تصـمـيم الغـلاف : عبد الشافى السيد

طبـاعـــــــة : هلا للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

1425 هـ 2005 م



# 1 المشـاجرة !!

جلس السـيد (حـماد) صـاحب ومدير  إحدى مدن الألعاب الخـاصـة التى تضم الملاهى وألعـاب السـيـرك وحـدائق مـتكاملة للأطفال ودار عرض سينمائى وغيرها خلف مكتبة الأنيق الكائن بالمبنى الإدارى لمدينة الألعاب يراجع بعض الأوراق الهـامـة عندما أخبره السكرتير الخاص به بأن بعض موظفى المدينة والمسؤلين عن ألعاب السيرك يريدون مقابلته..

أمر السـيـد (حـمـاد) لهؤلاء الموظفين بالدخـول بعد أن وضع الأوراق التى كـانت أمـامه جانباً وإنتظر عدة لحظات ودلف فيـهـا ثلاثة من الموظفين وألقوا التحية على السيد (حماد) الذى دعاهم للجلوس قائلاً :- تفضلوا.

جلس الثـلاثة وكـان أحـدهم طويل القـامة ، نحيلهـا ، حـاد النظرات، أبيض البـشـرة بينمـا كـان الثـانى ضـخم الجـثـة مـفـتـول العضلات ذو شارب كثيف وعينان يشع منهـما الذكـاء أما الثالث

فكان قصير القامة ذو شعر أحمر قانى وعينان زرقاوان ويبدو على وجهه التجهم الدائم ..

عقد السيد (حماد) أصابعه أمام وجهه قبل أن يقول فى ترحاب :- أهلاً بكم .. ترى ما سر زيارتكم المفاجئة هذه.

قال الرجل النحيل فى غضب :- فى الواقع ياسيد (حماد) لقد جئنا لنشكو إليك ضعف مرتباتنا.

إلتفت إليه السيد (حماد) قائلاً:- أنت تعلم بالطبع يا (سمير) أن مدينة الملاهى تم إفتتاحها فى الشهر قبل الماضى فقط ولقد أنفقت عليها مبلغاً طائلاً من المال أنا وشريكى (رمزى) وحتى الآن لم تأت لنا بالدخل الكافى الذى يشجعنا على رفع أجور الموظفين بها.

قطب (سمير) حاجبيه فى شراسة هاتفاً:-

- وأنت تعلم جيداً ياسيد (حماد) أننى أقدم أهم فقرة فى المدينة كلها .. إنها فقرة المهرج... المهرج الذى يتقن كل الألعاب ويؤديها وحده وبمهارة شديدة كما أننى حائز على جوائز وشهادات تقدير من مختلف بلدان العالم وهذا الأجر الضئيل الذى أتقاضاه فى نهاية كل شهر لا يكفى أبداً كما أن معلوماتى تؤكد أن مدينة الألعاب تحقق إيرادات خيالية كل يوم.

زوى الرجل الضخم ما بين عينيه قبل أن يعتدل فى جلسته ويهتف بصوته القوى قائلاً:-

- من قال لك يا (سمير) أن فقرتك هى أهم فقرة فى سيرك مدينة الملاهى ؟ ألا ترى أن فقرتى أنا هى أهم الفقرات بالفعل.

هتف السيد (حماد) وهو يشيح بيديه فى حركة مسرحية محاولاً تهدئة الجو المشحون قائلاً:-

- بالطبع يا (شيخون) فأنت من أعظم مدربى الوحوش فى العالم والكل يشهد لك بالكفاءة والمهارة.

أشار (شيخون) إلى (سمير) صائحاً:-

- قل له ... يبدو أنه نسى نفسه.

إتسعت عينا (سمير) المهرج الشهير بـ (سمسم) وهو يقول:- يبدو أنك أنت الذى نسيت نفسك أيها المغرور.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم إستطرد يقول فى صرامة:- أنظر إلى الشهادات التى حصلت عليها والجوائز التى نلتها والتكريم الذى شرفت به من مختلف بلدان العالم و ...

قاطعه الشاب القصير ذو الشعر الأحمر قائلاً:-

- كفى يا (سمسم).

رمقه (سمير) بنظرة غاضبة وكأنه يعتب عليه لأنه ناداه بإسم الشهرة الذى يطلقه عليه الأطفال والصبية الصغار من الجمهور فعاد يقول مستدركاً:- أقصد يا (سمير).

قال هذه العبارة ثم أردف قائلاً:- إننا لم نأت إلى هنا لنتشاجر عن من يستحق لقب أبرع لاعب فى سيرك المدينة ولكن جئنا لنعرض مطالبنا فنحن نعلم جميعاً أن المدينة تحقق إيرادات ضخمة رغم ذلك فالسيد (حماد) يصر على أن الأرباح فى هبوط مستمر ولابد من حل حاسم.

قال (شيخون) بصوت غليظ :- معك حق يا (ماهر).

إبتسم المدير فى هدوء قائلاً:- فى الواقع إن لدينا ثلاثة من أمهر لاعبى السيرك وأنا فخور بوجودهم فى سيركى المتواضع.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم إستطرد وهو يشير إلى سمير قائلاً:- (سمسم) المهرج.

وأشار إلى (شيخون) مردفاً:- و (شيخون) مدرب الوحوش.

أنهى عبارته وإنتقل إلى (ماهر) وقال :- و (ماهر) لاعب الترابيز الماهر.

إبتسم (ماهر) قائلاً :- أشكرك ياسيدى ولكن ...

قطب السيد (حماد) حاجبيه فى شك متساءلاً :-

- ولكن ماذا ؟

أجابه (ماهر) :- ولكن كما ذكر لك (سمسم)...

أقصد (سمير) .. إن الأجور والمرتبات ضعيفة هنا للغاية وكنا نأمل فى زيادة و...

قاطعه المدير بقوله :- إنصت يا (ماهر)... لقد ذكرت لك من قبل أن مدينة الألعاب لا تأتى بإيرادات كافية حتى يمكننى مضاعفة أجوركم أو حتى زيادتها.

قال هذه العبارة ثم إعتدل فى جلسته مردفاً :- وعلى كل أعدكم جميعاً بأن أفعل حين تسير الأمور على خير مايرام.

صاح (سمير) قائلاً :- وإلى أن تسير الأمور كما يجب إعتبرنى مستقيلاً من العمل.

تراجع المدير فى حدة قبل أن يقول :- ما هذا الذى تقوله يا (سمير) ؟ إن السيرك فى حاجة ماسة إليك.

إعتدل (شيخون) فى جلسته وراح يداعب شاربه الكثيف فى

هدوء قائلاً:- سوف نمهلك مهلة ياسيد (حماد) وسنستمر خلالها في العمل كما بدأنا وبعدها سوف نعقد إجتماعاً آخر نحدد خلاله مصائرنا.

ردد السيد (حماد) في دهشة :- مُهلة ؟!

أجابه (ماهر) بقوله : - نعم ... مهلة ...

شهر واحد فقط.. وبعدها سوف نتحدث معك في هذا الأمر مرة أخرى.

رفع السيد (حماد) كتفيه قائلاً:- على بركة الله.

وقبل أن ينطق أحدهم بكلمة واحدة دخل إلى الغرفة السيد (رمزى) شريك السيد (حماد) وعلى وجهه علامات الغضب والإستياء وألقى التحية على الجميع في إقتضاب ثم إتخذ مجلسه بجوار مكتب (حماد) الذى سأله في توتر :- ما لى أراك حزيناً يا (رمزى) ؟

وضع (رمزى) ساقاً فوق أخرى قبل أن يقول في لهجة فظة:- إننى مستاء من أفعالك يا (حماد) .

قطب (حماد) حاجبيه متساءلاً:- ماذا تقصد ؟؟

إقترب (رمزى) من شريكه وقال وهو يضغط على حروف كلماته فى غضب :- أقصد أننى لم أعد أستطيع الإحتمال.

قال هذه العبارة ثم أردف فى غيظ :- إننى لم أحصل حتى الآن سوى على نسبة قليلة للغاية من الأرباح لا تتعدى عشر نصيبى الحقيقى.

قطب (حماد) حاجبيه أكثر حتى كادا يلتصقا ببعضهما البعض ثم صاح فى شراسة :- من قال هذا الكلام الخاطئ.

أشاح (رمزى) بيديه هاتفا وسط إهتمام الجميع وإندهاشهم لما يحدث :- إنه ليس كلاماً ياسيد (حماد).

قال هذه العبارة ثم أخرج من جيبه بعض الأوراق والمستندات مردفاً:- لقد علمت من موظفى الحسابات بالمدينة أنك تستولى لنفسك على أكثر من تسعين بالمائة من الأرباح وحدك وها هى الأوراق والمستندات التى تثبت ذلك.

إمتقع وجه السيد (حماد) عند سماعه هذه العبارة الأخيرة وسعل بشدة قبل أن يقول بصوت واهن:- لا داعى لهذا الحديث الآن يا (رمزى)... تخير الوقت المناسب و ...

قاطعه (رمزى) فى ثورة عارمة :- لقد تأكدت بنفسى من

أرصدتك في البنوك ومن المبالغ الطائلة التي تحتفظ بها في خزانتك الخاصة ورغم ذلك تدعي الفقروترفض إعطاء كل ذي حق حقه .. يالك من شحيح.

زفر (حماد) في ضجر قائلاً :- لقد تعديت حدودك يارمزى.

قال هذه العبارة ثم أشار إليه بسبابته مستطرداً :-

- ولن أسمح لك بكلمة أخرى..

قال (رمزى) في غضب :- في هذه الحالة سأضطر لإنهاء الشركة التي بيني وبينك.

قال هذه العبارة ثم أردف في حزم قائلاً:-

- وسأحصل على نصيبي من رأس المال في أسرع وقت.

هب (حماد) واقفاً وأشار بسبابته إلى باب الحجرة صائحاً:- أخرج من هنا فوراً وإلا أمرت رجال الأمن بإلقاءك خارجاً.

إتسعت عينا (رمزى) ووضع راحته على وجنته وكأنه تلقى صفعة عنيفة من شريكه قبل أن يقول في عصبية :- هل وصلت بك الصفاقه إلى هذا الحد؟

قال هذه العبارة ثم نهض فى سرعة مستطرداً:-

- أيها الحقير ... سوف أنتقم منك... لن أتركك تتذوق طعم السعادة قط.

هتف (حماد) قائلاً:- أخرج من هنا.

غادر (رمزى) الغرفة وهو يتصبب عرقاً وظلت تهديداته تدوى فى أذنى (حماد) ثم أفاق من شروده على صوت (سمير) وهو يقول :-

- لم يكن من اللائق أن تتشاجرا على هذا النحو.

قال (ماهر) :- من المؤكد أنه خلاف طارئ وستعود المياه إلى مجاريها.

إعتدل (شيخون) فى جلسته قبل أن يقول بصوته الجهورى الرنان :- كان من الأفضل فض الخلاف بطريقة سلميه ياسيد (حماد).

زوى (حماد) ما بين عينيه ثم هتف بشدة قائلاً:-

- أرجوكم .. تفضلوا الآن فلم يعد لدىّ طاقة لسماع المزيد من الأحاديث.

نهض الثلاثة وغادروا المكتب على الفور بعد أن تأكدوا أن (حماد) يهوى الإستيلاء على حقوق الجميع وليس حقوقهم هم فقط !!!

وتركوا (حماد) وحده في حجرته وصوت تهديدات شريكه (رمزى) لا تزال تدوى في أذنيه وشعر بإرتجافة شديدة تتغلغل في عروقه إرتجافة لم يدر لها سبباً...

ooooo



## 2 مهمة صحفية !!

راحت سيارة (مازن) العتيقة تسير فى بطء شديد فى ذلك الطريق الفسيح مطلقة كماً لا بأس به من الأدخنة والغبار حتى بدت وكأنها أحد أعداء البيئة أو بينها وبين الهواء المنعش النقى ثأراً قديماً تريد أن تحصل عليه ..

جلس (مازن) خلف عجلة القيادة بجسده الضخم المكتنز بينما إتخذت (نورا) مجلسها بجواره وراحت تنظر فى ساعتها قائلة:- أسرع يا (مازن)... لقد تأخرنا عن موعدنا.

أجابها وهو يهتز نتيجة الإرتجاجات العنيفة التى يصدرها موتور السيارة المتهالكة قائلاً:-

- إننى أسعى بكل جهدى حتى نصل فى الموعد المحدد يا (نورا).

قال هذه العبارة ثم أردف يقول فى لهجة ساخرة :-

- ولكن ما الذى جعل رئيس التحرير يفكر فى عمل تحقيق صحفى عن مدينة ملاهى ؟

أجابته (نورا) بقولها :- يقول أنها مدينة ألعاب خاصة يملكها شخص إسمه (حماد) وشريك له يدعى (رمزى) وأنها تضم ضمن فقراتها ألعاب السيرك و ..

قاطعها (مازن) فى جذل طفولى قائلاً:- إن هذه العبارة الأخيرة هى التى حمستنى لعمل هذا التحقيق الصحفى.

قال عبارته ثم أردف فى حماس :- كم أهوى ألعاب السيرك منذ كنت طفلاً صغيراً.. المهرج ومروض الوحوش ولاعب العقلة والساحر ولاعب الأكروبات وغيرها من الألعاب المسلية والمثيرة فى آن واحد.

ضحكت (نورا) فى عذوبة قبل أن تقول :- حسناً.. حسناً ها هى الفرصة قد سنحت لك لتعمل وتمارس هوايتك وتستمتع بالمشاهدة أيضاً.

قالت هذه العبارة ثم إستطردت قائلة :- إن رئيس التحرير يقول أن هذه المدينة تم إفتتاحها منذ شهرين فقط ورغم ذلك فهى تحقق أرباحاً هائلة.

أجابها (مازن) وعيناه مركزتان على الطريق أمامه:-

- عظيم .. عظيم.

هتفت (نورا) فى ضجر قائلة :- ولكن سرعة سيارتك المتهالكة هذه ستجعلنا نصل بعد إنتهاء كل العروض.

قال (مازن) فى حماس :- سنصل فى الوقت المناسب بإذن الله تعالى .

قال هذه العبارة وضغط على دواسة الوقود ليضاعف من سرعة السيارة وبعد وقت طويل وصل صديقانا إلى مدينة الألعاب وراح (مازن) يتأمل أكشاك بيع الحلوى والأطعمة الموجودة فى المدينة وإبتلع ريقه فى نهم وهو يقول لنورا :-

- أريد شراء بعض السندويتشات وقطع الحلوى قبل أن نبدأ العمل.

ضحكت (نورا) قبل أن تقول :- حسناً.. تفضل يا (مازن) .

أسرع (مازن) نحو الأكشاك ثم توقف فجأة وكأنه تذكر شيئاً هاماً ثم عاد إلى (نورا) مرة أخرى وسألها:-

- هل أحضر لك معى بعض السندويتشات؟

حركت رأسها يميناً ويساراً علامة النفى قبل أن تقول فى حزم :- كلا .. أشكرك.

رفع كتفيه فى لا مبالاه قائلا :- كما تشاءين.

قال هذه العبارة وإبتعد فى سرعة وغاب عن بصرها لحظات راحت خلالها تتأمل مدينة الألعاب بألعابها المختلفة وزوارها من الكبار والصغار الذين راحوا يستمتعون بأوقاتهم داخل المدينة فى حين رمقت بعينها ذلك السهم الموجه إلى داخل المدينة وكتب عليه عبارة (إلى السيرك)..

وفجأة أفاقت من شرودها على صوت مازن وهو يقول فى حزم :- هيا بنا يا (نورا).

إلتفتت إلى مصدر الصوت وأطلقت من بين شفتيها ضحكة مرحه حيث وجدت (مازن) واقفاً وبين ذراعيه عشرات السندويتشات التى إحتضنها بقوة فقطب حاجبيه قائلاً:- بدلاً من الضحك ساعدينى فى حمل هذه الأطعمة

ضحكت (نورا) مرة أخرى وهى تتناول منه بعض السندويتشات قائله :- لن يمكننا مقابلة المدير المسؤل هنا بهذا الكم من السندويتشات يامازن.

سألها (مازن) وهو يسير معها داخل مدينة الألعاب قائلاً:- وما العمل يانورا؟

أجابته (نورا) وهى تشير بسبابتها إلى السهم المؤدى للسيرك قائلة :- فلندخل إلى قاعة السيرك نستمتع بفقراته المختلفة حتى تنتهى من طعامك وبعدها نتجه إلى المدير ونقوم بعمل التحقيق الصحفى اللازم.

هتف (مازن) فى مرح قائلاً:- نعم الرأى يا (نورا).

قال هذه العبارة وصمت برهه حشى فيها فمه بقطعة من السندوتش المكتنز الذى معه ثم عاد يقول فى حماس :- وهذه فرصة سانحة لعمل تحقيق صحفى مع لاعبى السيرك.

أومأت (نورا) برأسها قائلة :- معك حق يا مازن.

قالت هذه العبارة ثم إتجهت إلى قاعة السيرك مع زميلها ليستمتعا بمشاهدة فقراته المختلفة دون أن يعلما أن هذه الليلة ستكون بداية لسلسلة من المفاجآت!!

ooo

راح (مازن) يصفق بيديه فى جذل طفولى وهو يتابع بإهتمام

فقرات السيرك المختلفة ويلتهم فى نهم قطع الحلوى و (سمسم) المهرج يقدم فقرته المضحكة ويتقافز فى الهواء في حركات بهلوانية تثير ضحكات الكبار والصغار وإقتربت (نورا) من (مازن) وقالت فى همس :- إنه رائع أليس كذلك؟

أومأ (مازن) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول فى حماس:- بالتأكيد يا (نورا) ... بالتأكيد.

قال هذه العبارة ثم أردف يقول :- وهذا يشجعنى أكثر على عمل التحقيق الصحفى مع جميع العاملين بالسيرك.

راحت (نورا) تتابع مع (ممازن) الفقرات المختلفة حيث قدم (ماهر) أفضل ألعاب العقله والترابيز بينما إحتبست أنفاس الجمهور وهم يتابعون بشغف ولهفة الفقرات التى قدمها (شيخون) مع الوحوش المفترسة وإلتهبت أكف الجميع من التصفيق مع صيحات الإعجاب والصفير الذى أطلقه الجمهور..

وفى نهاية العرض وفى السابعة مساءاً توجه (مازن) و (نورا) إلى حجرة (سمسم) المهرج . وقدما له نفسيهما وقالت (نورا) فى حماس :- لقد إنبهرنا بطريقة أداءك فى الفقرة الفكاهية التى قدمتها وقررنا عمل تحقيق صحفى معك.

إبتسم (سمسم) بوجهه المليئ بالألوان والأصباغ المتعددة قبل أن يقول في غرور :- حسناً.. ليس لدىَّ مانع .. تفضلا.

راحت (نورا) تتحدث معه وتلقى عليه بعض الأسئلة التى أجابها بإيجاز بينما راح (مازن) يلتقط بعض الصور الفوتوغرافية حتى إنتهت الأسئلة تماماً وتوجه الزميلان إلى حجرة (شيخون) مدرب الوحوش وحصلا منه على بعض الإجابات وفى النهاية ذهبا إلى غرفة (ماهر) الذى كان متعاوناً إلى حد كبير وقدم لهما العديد من المعلومات عن لعبة الترابيز أو العقله وكيفية التدريب منذ الصغر وما تتطلبه هذه اللعبة من مهارات متعددة ولياقة بدنية..

وفى نهاية التحقيق الصحفى هتف (مازن) فى سعادة قائلاً:- لقد حققنا اليوم فوزاً عظيماً يا (نورا).

هتفت (نورا) قائلة :- معك حق يا (مازن) إنه موضوع متكامل ومدعم بالصور الفوتوغرافية الناطقة.

قالت هذه العبارة ثم إتجها سوياً للسؤال عن السيد (حماد) ولكنهما فوجئا بأنه لن يحضر الليلة فقد إعتذر عن الحضور لظروف خاصة... وكذلك السيد (رمزى) وشعر الزميلان الصحفيان بخيبة أمل والتفتت (نورا) إلى (مازن) قائلة:- على

كل لقد حصلنا على قدر كاف من المعلومات الصحفية عن السيرك وفى الغد نستكمل التحقيق الصحفى مع مدير مدينة الألعاب وشريكه.

ردد (مازن) فى شرود :- نعم .. فى الغد.

قال هذه العبارة وهو لا يدرى أن الغد يحمل لهما مفاجأة مفاجأة مثيرة.

⭘ ⭘ ⭘

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة والنصف مساءاً عندما جلس (مختار) فى مكتبه الأنيق الملئ بالتحف واللوحات الثمينة وعدداً لا بأس به من الدمى المختلفة الأشكال والأحجام أمام السيد (رمزى) شريك (حماد) فى مدينة الألعاب الجديدة وعقد ساعديه أمامه قبل أن يسأله :- أوامرك ياسيد (رمزى).

قال السيد (رمزى) فى عصبية واضحة إنتفخت لها أوداجه:-

- لقد علمت من بعض المحيطين بى إنك محامى ممتاز وتجيد عملك جيداً بالإضافة إلى اشتهارك بالنزاهة والشرف.

تضرج وجه (مختار) بحمرة الخجل قبل أن يقول :- أخجلتم تواضعنا ياسيدى.

قال هذه العبارة ثم لاذ بالصمت فى إنتظار ما سيقوله (رمزى) الذى إستطرد قائلاً :- لقد حدث خلافاً حاداً بينى وبين شريك لى فى مدينة الألعاب الجديدة واكتشفت انه يستولى على أكثر من ثلاثة أرباع أرباحى وأنا أريد فض الشركة معه .

سأله (مختار) فى إهتمام بالغ :- هل لديك دلائل على ما تقول ياسيد (رمزى) ؟

أومأ السيد (رمزى) برأسه علامة الإيجاب فى سرعة ثم أخرج من جيبه الأوراق والمستندات التى تؤكد صدق أقواله وناولها لمختار قائلاً :- نعم ياسيدى ها هى ذى الأوراق التى تثبت صحة كلامى .

تناولها (مختار) وراح ينظر فيها بإهتمام بالغ قبل أن يقول فى جدية تامة :- على كلٍ .. أترك لى الأوراق لأفحصها وأدرس الموضوع جيداً ثم أخبرك بما يجب أن نفعله .

نهض (رمزى) فى هدوء قائلاً :- أشكرك ياسيد (مختار) .

قال هذه العبارة وصافحه فى حرارة ثم غادر المكتب تاركاً (مختار) وحده يدرس تلك القضية الجديدة دون أن يعلم أنه مقدم على لغز جديد ومثير !!



# جريمة القتل !!



فى صباح اليوم التالى ذهبت (نورا) مع (مازن) إلى مدينة الألعاب الجديدة لإستكمال التحقيق الصحفى الذى بدآه بالأمس.. وردد (مازن) قائلاً:- لقد أصبح هذا المكان صديقنا حيث غادرناه بالأمس فى الثامنة مساءاً والآن نعود إليه في الصباح .

لم تعلق (نورا) بل دخلت إلى المدينة وسألت عن صاحبها السيد (حماد) ولاحظت وجود حركة غير عادية فى المكان، وأخبرها الحارس المكلف بالحراسة بأن السيد (حماد) قد قُتِل بالأمس..

ونزل عليها الخبر كالصاعقة وإتسعت عيناها في فزع وهى تنظر إلى (مازن) قائلة :- أسمعت يا (مازن) لقد قتِل السيد (حماد).

أجابها (مازن) بقوله :- يجب معرفة تفاصيل الحادث فوراً.

قال هذه العبارة ثم جذبها إلى الداخل وصعدا سوياً إلى المبنى

الإدارى للمكان وفوجئا صديقانا بوجود الرائد (ماجد) الذى جلس فى مكتب السيد (حماد) وراح يستجوب الموظفين الموجودين فى المدينة واحداً تلو الآخر وما أن رأى (نورا) و (مازن) حتى إرتفع حاجباه فى دهشة قائلاً:- كيف جئتما إلى هنا ؟

قال هذه العبارة ثم استطرد وهو يصافحهما بترحاب قائلاً:- وكيف علمتما بأمر الحادث بهذه السرعة ؟

هم (مازن) بأن يقول إن وجودهما محض صدفه ولكن (نورا) سبقته بقوله :- الصحفى الناجح يتبع رائحة الأخبار المثيرة يا سيادة الرائد.

أكمل الرائد ماجد تحقيقه مع الموظفين الموجودين فى المكان ثم سمح لهم بالإنصراف والتفت إلى (مازن) و (نورا) قائلاً:- لقد قتل السيد (حماد) صاحب هذا المكان مساء أمس فى ڤيللته بالمعادى ولقد تمت الجريمة ما بين العاشرة والحادية عشرة مساءاً وكانت بهدف السرقة حيث أسفرت التحريات عن سرقة مبلغاً ضخماً من خزانة السيد (حماد) الموجودة فى ڤيللته يقدر بحوالى مائتى وخمسين ألف دولار.

أطلق (مازن) من فمه صفيراً متواصلاً دلالة على دهشته من هذا الرقم الضخم وهو يتمتم فى خفوت :-

- هكذا الخزائن وإلا فلا .

إبتسمت (نورا) لعبارته ولكنها لم تعلق عليها بل إلتفتت إلى الرائد (ماجد) وسألته فى لهفة :-

- وهل تم التوصل إلى القاتل ياسيدى؟

مط الرائد (ماجد) شفتيه قبل أن يجيبها بقوله :-

- فى الواقع لقد ذكر شهود العيان من جيران السيد (حماد) أو المجنى عليه أنهم رأوا القاتل.

بدا الإهتمام على وجه (نورا) التى سألته فى شغف :-

- رأوه ؟ كيف؟

أجابها الرائد (ماجد) بقوله :- ذكر الجيران أنهم سمعوا صوت مشاجرة فى ڤيللا السيد (حماد) رحمه الله وكان ذلك فى تمام العاشرة مساءاً وبعد ما يقرب من النصف ساعة شاهدوا شخصاً يخرج من الفيللا وفى يده حقيبة ضخمة ووقف على بابها قليلاً يتلفت يميناً ويساراً فى خوف وتوجس قبل أن يسرع بالإبتعاد وعلموا أن هذا الشخص هو الذى كان يشتاجر مع جارهم السيد (حماد) .

أومأت (نورا) برأسها دون أن تنبس ببنت شفة فعاد الرائد (ماجد) يقول في جدية تامة :- وفي الصباح إكتشفوا أن السيد (حماد) قد قتل برصاصة كاتمة للصوت وأنه فارق الحياة منذ مساء أمس أي في الساعة التي شاهدوا فيها ذلك الشخص وهو يغادر الڤيللا وفي يده حقيبة النقود التي سرقها.

سأله (مازن) في إهتمام مضاعف :- ترى ومن هذا الشخص الذي شاهده الجيران وتعرفوا على ملامحه جيداً.

رفع الرائد (ماجد) كتفيه لأعلى قائلاً :-

- إنه السيد (رمزى) شريك المجنى عليه.

إتسعت عينا (نورا) في ذهول وهي تقول :- السيد (رمزى) ؟ ولماذا فعل ذلك؟

أجابها الرائد (ماجد) قائلاً:- لقد ذكر موظفي السيرك أنه كان على خلاف مع المجنى عليه ولقد شاهده بعضهم وهم بالتحديد (سمير) و (شيخون) و (ماهر) وسمعوه وهو يتشاجر مع (حماد) ويهدده بالإنتقام.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول :-

- ولا يجب أن ننسى أن جريمة القتل حدثت أيضاً بدافع السرقة وليس بدافع الإنتقام فقط !!

أومأت (نورا) برأسها دون أن تنطق بكلمة واحدة فعاد (مازن) وسأل الرائد (ماجد) قائلاً :-

- هل لاحظ رجال الطب الشرعى شيئاً غير عادى ياسيادة الرائد ؟

قطب الرائد (ماجد) حاجبيه مفكراً قبل أن يقول :-

- فى الواقع لا يوجد شيئاً عجيباً بإستثناء..

سألته (نورا) فى لهفة :- بإستثناء ماذا ؟

أجابها بقوله :- بإستثناء أن آثار أقدام السيد رمزى الموجودة فى الحديقة كان توضح أن إحدى القدمين كانت غائصة فى الأرض أكثر بكثير من الأخرى.

سأله (مازن) :- وما الذى يعنيه هذا.

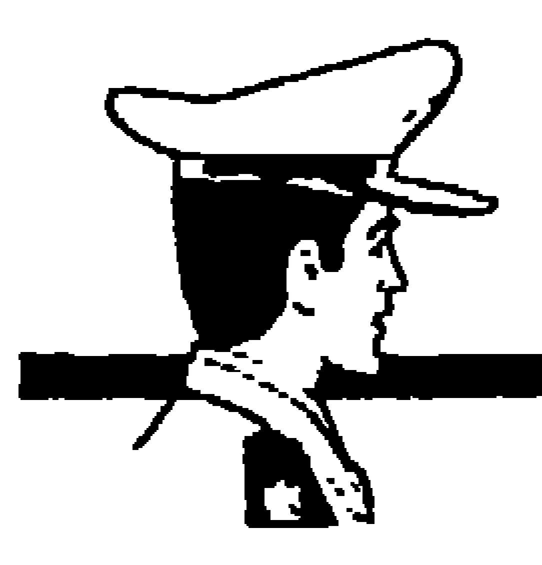
أجابه الرائد:- لم نتوصل إلى سبب ذلك بعد.

سألته (نورا) فى إهتمام :- هل تم القاء القبض على السيد (رمزى) ياسيادة الرائد ؟

أجابها الرائد (ماجد) بقوله :- سيتم إحضاره وستبدأ التحقيقات معه.

شكره (مازن) و (نورا) على معلوماته وغادرا الكان وهم فى قمة الحيرة والدهشة من أمر هذه الجريمة العجيبة وتوجها سوياً إلى الضلع الثالث فى مثلث المغامرين .. (مختار) ليكتمل الفريق.. فريق الفرسان الثلاثة !!

○○○○○



# 4 البـرئ

- مستحيل أن يكون هذا قد حدث.

نطق (مختار) بهـذه العبارة محدثاً (نورا) التى جلست أمامه في مكتب المحاماه الذى يملكه بينما راح (مازن) يداعب بعض الدمى واللعب الموضوعة فوق المنضدة وقالت (نورا) فى هدوء:-

- هذا ما ذكره الرائد (ماجد) يا (مختار).

إعتدل (مختار) فى جلسته قائلاً:- قلت لك مستحيل أن يكون السيد (رمزى) هو مرتكب الحادث .. مستحيل.

إلتفت إليه (مازن) قبل أن يسأله فى دهشة عارمة :-

- وما الذى جعلك متأكد هكذا من براءة (رمزى) هذا ؟

أجابه (مختار) فى حماس :- لأنه كان يجلس معى هنا وفى هذا المكان بالتحديد ساعة حدوث الجريمة.

فعز (مازن) فاهه فى دهشة وإتسعت عينا (نورا) فى ذهول وهى تردد :- هل هذا معقول؟

أجابها (مختار) في ثقة :- نعم يا (نورا) .. لقد جاءني السيد (رمزى) بالأمس وقص عليّ قصة خلافه مع شريكه (حماد) وطلب مني مساعدته بشكل قانوني لفض الشركة التي بينهما لأن (حماد) كان يستولى على حقوقه وقدم لي الأوراق والمستندات التي تثبت ذلك.

سادت لحظة من الصمت قطعها (مازن) بقوله :- ألا يمكن أن يكون (رمزى) قد إرتكب جريمته قبل وصوله إلى هنا أو العكس أى أن يكون قد خرج من مكتبك ثم ذهب لإرتكاب الجريمة؟

حرك (مختار) رأسه يميناً ويساراً علامة النفي قائلاً:- كلا بالطبع يا (مازن).

قال هذه العبارة ثم مال برأسه من صديقينا مستطرداً:-

- لقد ذكر لكما الرائد (ماجد) أن الجريمة حدثت ما بين العاشرة والحادية عشرة مساءاً في فيللا (حماد) بالمعادى.

أومأت (نورا) برأسها مرددة :- هذا صحيح.

قال (مختار) في إنفعال :- ولقد كان السيد (رمزى) معى هنا من قبل العاشرة والنصف حتى الحادية عشرة تقريباً ونحن على

أطراف حى الهرم ومن غير الممكن أو المعقول أن يكون (رمزى) قد إرتكب جريمته فى العاشرة مثلاً فى المعادى ويأتى إلى الهرم فى أقل من ثلث ساعة.

رددت (نورا) بصوت هامس :- هذا صحيح يا (مختار).

قالت هذه العبارة ثم إلتفتت إلى (مازن) وسألته :-

- وما العمل الآن؟

أجابها (مازن) بقوله :- لابد من تتبع الأحداث وتناول الخيوط بدقة حتى نصل إلى الحقيقة.

قال هذه العبارة وأردف فى حماس شديد :-

- وهذا يتطلب نشاط مكثف من الفريق ... فريق الفرسان الثلاثة !!

۞ ۞ ۞

جلس (مختار) مع السيد (رمزى) فى مكتب التحقيقات حيث سمح لهما المحقق ببعض الوقت للتحدث بإعتبار (مختار) هو المحامى الخاص للسيد (رمزى) الذى بكى فى إنهيار تام وهو يقول بصوت ينتحب :- إننى برئ ياسيد (مختار) .. برئ.

أجابه (مختار) بقوله :- أنا أعلم ذلك تماماً ياسيد (رمزى)

فأنت كنت معى ساعة وقوع الجريمة ولكن كيف شاهدك جيران السيد (حماد) وأنت تخرج من عنده بعد إرتكاب الحادث؟ كيف.؟

مط السيد (رمزى) شفتيه مردداً:- لست أدرى يا (مختار)... صدقنى .. لست أدرى.

سادت لحظة من الصمت قطعها (مختار) بقوله :- هل جيران السيد (حماد) يعرفونك جيداً؟؟

أومأ (رمزى) برأسه إيجاباً ثم قال فى تأكيد :-

- نعم .. إننى أعرف معظمهم تمام المعرفة بحكم زياراتى المتكررة لحماد وكنت أجدهم أحياناً فى ضيافته وكم جالستهم وتحدثت معهم.

أطرق (مختار) برأسه مفكراً قبل أن يسأله مرة أخرى :-

- إنهم يعرفون ملامحك جيداً إذن؟

أجابه الرجل بقوله :- هذا صحيح.

سأله (مختار) فى إهتمام بالغ :- ومن هم هؤلاء الجيران ياسيد (رمزى) ؟

أجابه (رمزى) بقوله :- إنه رجل مُسن وزوجته وهما مجاوران لڤيلا (حماد) ... وهناك أيضاً شاب وشقيقه الأصغر وهما يقيمان بمفردهما بعد سفر والديهما للخارج ... وأخيراً هناك أسرة مكونة من أب وأم وبناتهما الثلاثة.

إعتدل (مختار) فى جلسته قبل أن يقول :- لقد ذكرت التحريات أن كل هؤلاء اكدوا أنهم شاهدوك وأنت تخرج من ڤيللا المجنى عليه بعد المشاجرة.

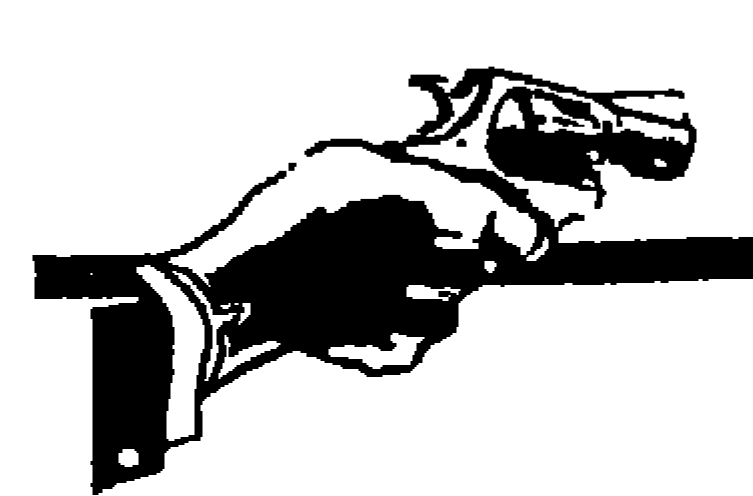
عاد (رمزى) إلى البكاء والنحيب وهو يقول :-

- صدقنى يا (مختار) .. أنا برئ .. برئ.

شرد مختار ببصره لحظة وهو يردد فى خفوت وبصوت هامس:- وأنا سأثبت براءتك.

قال هذه العبارة ثم غادر المكان منصرفاً ليستكمل مهمته مع بقية الفريق .. فريق الفرسان الثلاثة !!

○○○○○



# 5 شهود العيان !!

– نعم .. لقد شاهدته بعينى وهو يغادر ڤيللا المرحوم وفى يده حقيبة ضخمة.

نطق الرجل المُسن جار السيد (حماد) بهذه العبارة محدثاً (نورا) التى راحت تستمع إليه فى إهتمام بينما أضافت زوجته قائلة :– إننا لن نختلف على شخص جالسناه وتحدثنا معه كثيراً من قبل.

قالت هذه العبارة ثم أردفت فى حزم :– صدقينى يا بنيتى (رمزى) هو القاتل وليس شخص آخر.

هتفت (نورا) قائلة:– نعم ولكن السيد (رمزى) ثبت وجوده فى مكان بعيد عن مكان الجريمة و ...

قاطعها الرجل بقوله :– كل هذا لا يعنينا فى شىء لقد ذكرنا لك ما شاهدناه ورأيناه بعيوننا وهذا ما قلناه أثناء التحقيقات وسنظل نذكره مادمنا أحياء.

قالت زوجته فى حماس :- نعم يا بنيتى ... انه يستحق العقاب .. يستحق الإعدام..

قالت هذه العبارة ثم أردفت فى إستنكار :-

- يقتل صديق عمره وشريكه ؟ يا له من مجرم !!

نهضت (نورا) بعد أن شكرتهما على حسن تعاونهما معها ثم صافحتهما واستدارت منصرفة وفى رأسها عشرات التساؤلات التى لم تجد لها إجابة على الإطلاق !!

توجهت (نورا) إلى الفيللا المجاورة حيث الأب والأم والبنات الثلاثة وراحت تتجاذب معهم أطراف الحديث، والواقع أن تعاونهم معها كان ودوداً أكثر من تعاون الجار المُسن وزوجته، ولكن إجاباتهم جميعاً كانت منطبقة على أقوال بقية الجيران حيث ذكر الرجل أنه شاهد (رمزى) جيداً يقف على عتبة باب فيللا المجنى عليه وفى يده حقيبة ضخمة قبل أن يغادر المكان فى قلق وأجمعت زوجته وبناتهما الثلاثة على ما يقول وفى نهاية اللقاء غادرت (نورا) الفيللا وقد تضاعفت حيرتها وشعرت أن هذا اللغز معقداً بدرجة ملحوظة وأنه لغز بلا حل !!

○ ○ ○

جلس (مازن) أمام الشاب جار السيد (حماد) وشقيقه الأصغر وراح يتجاذب معهما أطراف الحديث الذى بدأه بقوله :- إننى لست من الشرطة ولا رجال المباحث ولكننى صحفى.

مال الشاب برأسه قاطباً حاجبيه فى إستنكار قائلاً:- صحفى؟!

أومأ (مازن) برأسه قائلاً:- نعم يا بنى .. صحفى ابحث عن الحقيقة ولابد أن أصل إليها.

قال الشاب فى ضجر :- ماذا تريد ؟

أجابه (مازن) بقوله :- أريد أن أعرف ما الذى شاهدته ساعة وقوع الجريمة.

هم الشاب بأن يقول شيئاً ولكن شقيقه الأصغر والذى لم يتعدى العاشرة من عمره هتف قائلاً فى إنفعال واضح :- لقد سمعنا مشاجرة عنيفة فى ڤيللا السيد (حماد) رحمه الله وبعد قليل شاهدنا عمو (رمزى) يخرج من الڤيللا شاحب الوجه زائغ النظرات وفى يده حقيبة ووقف قليلاً وراح يتلفت حوله ثم غادر المكان فى سرعة.

إلتفت الشاب إلى (مازن) وأشار إلى شقيقه قائلاً:- هذا ما حدث ياسيدى.

قال هذه العبارة ثم أضاف مستطرداً فى حزم :-

- وكما ترى شقيقى مازال طفلاً صغيراً.. والأطفال لا يقولون إلا الحقائق .. الحقائق فقط.

رمقه (مازن) بنظرة جانبيه وهو يقول فى غيظ :-

- ليس دائماً.

قال هذه العبارة ثم غادر المكان منصرفاً وقد تضاعفت حيرته هو الآخر وشعر أن هذا اللغز بلا نهاية !!

ooo

- هذا ما حدث يا (مختار) .

نطقت (نورا) بهذه العبارة محدثة خطيبها الذى جلس أمامها فى مكتبه وإستطردت تقول :- لقد ذكر لى جار السيد (حماد) وزوجته أنهما شاهدا (رمزى) وهو يغادر الفيللا بعد إرتكاب الحادث بينما ذكر لى جاره الثاني وزوجته وبناتهما الثلاثة نفس الشيء.

هتف (مازن) الذى كان يجلس فى أحد أركان المكتب يتناول سندويتشاً مكتنزاً باللحم قائلاً:-

- ولقد أكد لي هذه المعلومات الشاب الذي يسكن بجوار المجني عليه وشقيقه الأصغر.

زوى (مختار) ما بين حاجبيه قائلاً:- إنه شيء مثير للعجب.

قال هذه العبارة ثم أردف يقول :- والآن يجب أن نبحث في طريق آخر.

رفعت (نورا) حاجباها في دهشة متساءلة :- طريق آخر ؟

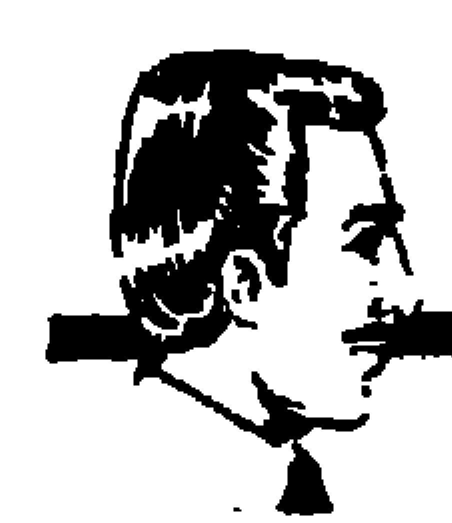
أومأ (مختار) برأسه علامة الإيجاب قائلاً:- نعم يا (نورا) .. ألم تذكري أن هناك ثلاثة من العاملين في مدينة الملاهي الجديدة شاهدوا المشاجرة التي وقعت بين (رمزي) والمجني عليه في مكتب الأخير وسمعوا جميعاً تهديده له بالإنتقام؟

أومأت (نورا) برأسها علامة الإيجاب قائلة :-

- هذا صحيح يا (مختار) ... إنهم (سمير) الشهير بسمسم المهرج و (شيخون) مدرب الوحوش و (ماهر) لاعب الترابيز أو العقلة.

أشار (مختار) بسبابته في الهواء قائلاً:- وسنبدأ تحرياتنا من هناك بسؤال الموظفين الثلاثة.

وساد الصمت بعد هذه العبارة الأخيرة !!



## 6 اللاعبين الثلاثة !!

عقد (مختار) ساعديه أمامه وجلس فى حجرة (سمير) الشهير بـ (سمسم) وراح يتأمل الصور الفوتوغرافية واللوحات الزيتية التى إمتلأت بها الجدران من حوله حيث كانت تضم أعمالاً لكبار الفنانين ومشاهد لسمسم وهو يرتدى زى المهرج وهو يقوم بألعابه المسلية فى أوضاع مختلفة بينما كانت هناك بعض الصور له وهو يتسلم عدداً من الجوائز وشهادات التقدير من مختلف أنحاء العالم..

كان جو الحجرة يبعث البهجة والسرور فى النفس وتشعر عندما تدخلها لأول وهلة أنها حجرة فنان كوميدى يبث المرح فى قلوب كل من حوله ...

سادت لحظات من الصمت قطعها صوت الباب الذى فُتح ودلف منه (سمسم) بزى المهرج وعلى وجهه كميات من الأصباغ والألوان الزاهية ويتميز بفمه الواسع الذى زادته الألوان إتساعاً وبدا وكأنه يبتسم إبتسامة عريضة من الأذن للأذن...

وتقدم بخطوات بطيئة وهو يتحامل على إحدى ساقيه مما يؤكد أن ساقه مصابه وقف (سمسم) يحدق فى (مختار) قليلاً قبل أن يسأله فى غلظه :- ما الذى أتى بك إلى هنا ؟

إبتسم (مختار) فى هدوء قبل أن يقول :- معذرة ياسيد (سمير) ولكنى كنت فى حاجة إلى التحدث إليك و ...

قاطعه (سمسم) فى عصبية :- وهذا لا يعطيك الحق فى إقتحام غرف الناس الخاصة والتطفل عليهم بهذه الطريقة.

تورد وجه (مختار) خجلاً وأطرق برأسه قليلاً وهو يقول فى لهجة أقرب إلى الإعتذار :- معك حق ولكن الأمر خطير للغاية ... فأنا المحامى الخاص للسيد (رمزى) وأسمى (مختار) والموكل للدفاع عنه فى قضية قتل السيد (حماد) رحمه الله .

جلس (سمسم) أمامه واضعاً ساقاً فوق أخرى قائلاً:- معذرة ياسيد (مختار) ولكن ساقى أصيبت منذ عدة أسابيع بسبب فقرة كنت أقدمها هنا .. تفضل هات ما عندك .

قال (مختار) فى لهجة جادة :- أنت تعلم بالطبع أن السيد (حماد) لقى مصرعه منذ يومين .

أومأ (سمسم) برأسه علامة الإيجاب دون أن ينبس ببنت شفه فعاد (مختار) يقول في حزم :-

- وإتجهت كل الدلائل والشبهات نحو السيد (رمزى) بأنه هو القاتل.

قال (سمسم) في برود :- هذا صحيح.

هتف (مختار) بصوته الجهورى الرنان وهو يشيح بيده في الهواء قائلاً:- ولكن ما لا تعلمه ياسيد (سمير) أن السيد (رمزى) لم يكن موجوداً في مكان الجريمة لحظة وقوع الحادث.

قطب المهرج حاجبيه في إستنكار قائلاً:-

- ماذا تقصد ؟

أجابه (مختار) بقوله :- أقصد أن السيد (رمزى) كان في مكان آخر بعيداً تماماً عن مسرح الجريمة.

أشاح (سمسم) بيده وهو يهم بالنهوض متساءلاً:-

- وما شأني أنا بكل هذا ؟

قال عبارته وإتجه نحو المرآه الضخمة المثبتة في الجدار وراح يزيل الماكياج عن وجهه في سرعة ومهارة بينما ظل (مختار)

جالساً فى مكانه وهو يقول فى لهجة حرص أن تظل هادئة إلى حد ما :-

- لقد ذكر السيد (رمزى) إسمك ضمن مجموعة من الأشخاص الذين يعلمون بأمر الخلاف الذى كان بينه وبين السيد (حماد) رحمه الله .

إلتفت إليه سمسم بنظرة غاضبه قبل أن يسأله فى حدة:- ماذا تقصد ؟؟

إعتدل (مختار) فى جلسته وهو يقول:- أقصد أنك لابد أن تساعد السيد (رمزى) لإثبات براءته.

قال (سمسم) فى غلظة وهو يضغط على حروف كلماته :-

- هذا إذا كان بريئاً بالفعل.

أومأ (مختار) برأسه علامة الإيجاب قائلاً:-

- معك حق ياسيد (سمير) ولكن لا تنسى أننى أطبق قاعدة هامة فى القانون ألا وهى أن المجرم برئ حتى تثبت إدانته.

زفر (سمسم) فى ضجر ثم سأله :- ولكن ماذا علىّ أن أفعل كى أساعده ؟؟؟

أجابه (مختار) على الفور :- تساعدنى فى البحث عن القاتل الحقيقى.

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة الأخيرة.

ooo

جلس (مازن) أمام (شيخون) مدرب الأسود والحيوانات المفترسه فى حجرة هذا الأخير وراح يرمق الشمبانزى المرتدى ثياباً أنيقة وجلس بالقرب منه فى هدوء قبل أن يقول فى توجس:- ألا يمكننا التحدث بعيداً عن هذا القرد الوسيم ياسيد (شيخون) ؟

أطلق (شيخون) ضحكة عالية مجلجلة تردد صداها فى أرجاء الغرفة قبل أن يقول فى مرح :- إنه من فصيلة الشمبانزى ياسيد (مازن) وهو يرافقنى دائماً بخلاف الأسود والنمور المفترسة التى أحرص على إغلاق بابها عليها بنفسى بإحكام.

قال هذه العبارة ثم أشار بسبابته إلى وجه صديقنا مستطرداً فى حماس :- وبالمناسبة فهو يهوى التصوير الفوتوغرافى فهو يأمل أن يصبح نجماً من النجوم فى يوم ما .

إبتسم (مازن) وهو يمسك بآلته الفوتوغرافية وينظر بها تجاه

الشمبانزى ويلتقط له عدة صوراً من مختلف الإتجاهات والزوايا وهو يقول :-

- عظيم .. عظيم .. هاقد إتفقنا من البداية ياسيد (شيخون).

قطب (شيخون) حاجبيه قبل أن يسأله فى صرامه :-

- إتفقنا على ماذا؟

أجابه (مازن) بقوله :- إتفقنا على أن نلقى الضوء على هذا القرد .. معذرة أقصد الشمبانزى العبقرى ويصبح نجماً لامعاً.

أطلق (شيخون) ضحكة أخرى مجلجلة راح الشمبانزى يتقافز ويصرخ على أثرها وخيل إلى (مازن) أن هذا القرد يضحك هو الآخر فقال فى هدوء:-

- من الواضح أنك شخصية مرحة ياسيد (شيخون).

قال هذه العبارة ثم استطرد قائلاً:- وهذا سيساعدنا كثيراً فى تعاوننا.

زوى (شيخون) ما بين عينيه متساءلاً :- تعاوننا ؟ فى أى شيء سنتعاون ياسيد (مازن) ؟

أجابه (مازن) وهو يرمق طبق الفاكهة الموضوع إلى جواره والمليء بما لذ وطاب من الفواكه قائلاً:-

- في البحث عن قاتل السيد (حماد) الحقيقي . فأنا وزميلتي (نورا) وخطيبها (مختار) نسعى إلى ذلك.

حك (شيخون) ذقنه براحته مردداً:- القاتل الحقيقي؟ أو لم تثبت التحقيقات أن السيد (رمزي) هو القاتل؟

أجابه (مازن) وهو يبتلع ريقه وعيناه لا تزالا متعلقان بطبق الفاكهة :- كلا ياسيدي لقد أثبتت التحريات العكس تماماً.

إعتدل السيد (شيخون) في جلسته وراح يداعب شاربه الكثيف متساءلاً:- ماذا تقصد؟

أجابه (مازن) وعيناه ترمقان طبق الفاكهة :-

- لقد ثبت أنه كان في مكان آخر بعيد عن مسرح الجريمة تماماً ساعة وقوع الحادث.

زفر (شيخون) في ضجر ومديده والتقط من طبق الفاكهة أحد أصابع الموز وأعطاه لمازن قائلاً:- تفضل ياسيد (مازن) وأرجو أن تركز معي.

شعر (مازن) بخجل شديد ومد يده وتناول إصبع الموز قائلاً:- أشكرك ياسيدي.

قال هذه العبارة وهم بتقشير الإصبع ولكن الشمبانزى إلتقطه منه في سرعة شديدة وراح يقشره ثم إلتهمه فى نهم وما أن رأى (شيخون) هذا المشهد والذهول المرتسم على وجه (مازن) حتى أطلق ضحكة مجلجلة راح الشمبانزى يتقافز على أثرها فى الهواء مما جعل (مازن) يبتسم هو الآخر قائلاً :- إنه يحب الموز.

أومأ (شيخون) برأسه علامة الإيجاب قائلاً :- بالطبع ياسيد (مازن) .. بالطبع.

قال هذه العبارة ثم أردف متساءلاً :- إنك لم تخبرنى بعد .. كيف سأساعدك فى كشف القاتل الحقيقى إذن طالما أن السيد (رمزى) برئ من هذا الإتهام ؟

إلتفت إليه (مازن) قائلاً :- لقد علمت أنك ومجموعة آخرين الذين يعلمون بأمر الخلاف الذى كان بين السيد (حماد) رحمه الله والسيد (رمزى).

عاد (شيخون) يداعب شاربه الكثيف مردداً :- هذا صحيح.

إعتدل (مازن) فى جلسته قبل أن يقول :- والمطلوب منك أن تخبرنى بأمر هذه الخلافات وإلى أى مدى وصلت بهما.

سادت لحظة من الصمت راح (شيخون) يفكر خلالها فى حديث (مازن) قبل أن يقول فى حماس :-

- حسناً ياسيد (مازن) سأخبرك بكل شىء وأنا يشرفنى التعاون معكم لإلقاء الضوء على القاتل الحقيقى.

قال هذه العبارة وصافح (مازن) بجداره وبيد فولاذية كالصخر!!

ooo

- تحت أمرك يا آنسه (نورا).

نطق (ماهر) لاعب العُقلة بهذه العبارة محدثاً صديقتنا التى جلست أمامه فى حجرته الخاصة قائلة :- مجرد تعاون بيننا ياسيد (ماهر).

قطب (ماهر) حاجبيه فى شك متساءلاً:- وما نوع هذا التعاون بالتحديد؟

قال هذه العبارة ثم إستدرك على الفور قائلاً:- آه .. فهمت ما تقصدينه.. إنك تبغين عمل تحقيقاً صحفياً عن ألعابى ومهارتى فى أداء عملى و ...

قاطعته (نورا) بقولها :- كلا مع الأسف.

بدت الدهشة على وجه الرجل وهو يسألها :- ما نوع التعاون الذى تريدين إذن ؟

أجابته بقولها :- أريد أن تساعدنى فى معرفة القاتل الحقيقى للسيد (حماد).

إمتقع وجه (ماهر) حين سمع عبارتها الأخيرة وهب واقفاً وهو يهتف فى غضب :-

- القاتل الحقيقى ؟

قال هذه العبارة ثم أردف يقول فى حنق:-

- الكل يعلم أن السيد (رمزى) هو القاتل الحقيقى للسيد (حماد).

حركت (نورا) رأسها يميناً ويساراً علامة النفى قبل أن تقول فى ثقه :- كلا ياسيد (ماهر).. إن هذه المعلومات غير صحيحة على الإطلاق فالسيد (رمزى) كان فى مكان آخر بعيد تماماً عن مسرح الجريمة وقت الحادث.

زوى (ماهر) ما بين عينيه قبل أن يقول فى وهن :-

- معنى ذلك أن السيد (رمزى) برئ؟

حركت (نورا) كتفيها قبل أن تجيبه :- لم نتأكد من ذلك تمام التأكد ولكن وجوده فى مكان آخر وقت وقوع الجريمة يثبت براءته بالفعل.

زفر (ماهر) فى ملل قبل أن يرمقها بنظرة حادة ويسألها :- ما المطلوب منى ؟

قالت (نورا) وهى تتأمل سقف الحجرة المحتاج إلى طلاء جديد :- المطلوب أن تساعدنا فى معرفة الجانى ياسيد (ماهر).

عقد ساعديه أمامه متساءلاً :- كيف؟

أجابته بقولها :- بأن تقص علىّ أسباب الخلافات بين السيد (رمزى) و السيد (حماد) رحمه الله.

قالت هذه العبارة وصمتت برهة ثم عادت تقول فى تأكيد :- وبالطبع هذا سيغيرنا فى بحثنا عن القاتل.

أومأ (ماهر) برأسه قائلاً :- حسناً يا آنسة (نورا) سوف أخبرك بما أعرفه.

قال عبارته وراح يقص عليها كل شىء !!

○○○○○

# 7 قناع الفزع !!



وقف (مختار) مع (مازن) و(نورا) بين كواليس السيرك يتجاذبون أطراف الحديث الذى بدأه (مختار) بقوله :- لقد ذكر لى (سمير) أن السيد (رمزى) كان على خلاف مع (حماد) بسبب أن هذا الأخير إعتاد أكل حقوق الآخرين حيث إستولى وحده على الإيراد الهائل الذى يدخل للمدينة دون أن يهتم بإعطاء شريكه جزءاً من نصيبه وأنه هدده بالانتقام بالفعل.

قال هذه العبارة ثم أضاف فى حماس :- ولكنه ذكر لى أن السيد (رمزى) شخصاً ودوداً وعطوفاً على عكس (حماد) الذى إعتاد نهب نصيب الجميع من الربح وأنه كان هو وزميليه (شيخون) و(ماهر) يطلبون منه زيادة رواتبهم دون أن يستجيب لطلبهم وأنه كان شحيحاً بخيلاً يعشق المال أكثر من عينيه.

قالت (نورا) على الفور :- وهذا نفس ماذكره لى (ماهر) تقريباً ولكنه أضاف أن الخلافات التى كانت بين حماد ورمزى لم

تكن تستدعى أن يقتل أحدهما الآخر بل كان يكفى أن تفض الشركة بينهما وينتهى كل شىء

قال (مختار) فى حماس شديد :- وهذا ما قرر (رمزى) أن يفعله حين جاءنى وطلب منى فض الشركه بشكل قانونى.

هتف (مازن) قائلاً :- إذن فنية القتل لم تكن موجوده لدى (رمزى) من البداية ولابد أن القاتل أحد الثلاثة الذين شهدوا المشاجرة بين (رمزى) والمجنى عليه .

رفع (مختار) سبابته فى الهواء قبل أن يقول فى ثقه :- هذا صحيح يا (مازن).

قال هذه العبارة ثم أردف يسأله :- وأنت ماذا فعلت مع (شيخون) ؟؟!

أجابه (مازن) بقوله :- لقد ذكر لى نفس الشىء فهو أيضاً يستبعد أن يكون (رمزى) هو القاتل ولكنه لا يدرى كيف يساعدنا فى كشف المجرم الحقيقى.

قال (مختار) :- عظيم .. والآن يجب أن تغادرا أنتما هذا المكان وسأظل أنا هنا فربما عثرت على دليل أو شىء يقودنى للمجرم الحقيقى.

قالت (نورا) :- حسناً يا (مختار) ولكن كن حريصاً على نفسك .

قالت هذه العبارة وإنصرفت مع (مازن) بينما بقى (مختار) وحده يفكر فى أمر ذلك اللغز الغامض...

وعلى مقربة منه وقف شخص يرمقه بعينين لا تخلوان من الحقد والغضب وهو يحدث نفسه فى خفوت قائلاً:- يبدو أن هؤلاء الثلاثة لن يهدأوا حتى يكشفوا الحقيقة وساعتها سوف أنتهى إلى الأبد.

قال هذه العبارة ثم أردف فى شراسة قائلاً:-

- لابد من القضاء عليهم وبأى ثمن .

وران الصمت التام بعد هذه العبارة المخيفة !!

○○○

سارت (نورا) مع (مازن) فى ذلك الممر الذى يقود إلى الخارج وهما يتجاذبان أطراف الحديث، وفجأة لمحت شيئاً ما لفت نظرها فتوقفت عن السير وصاحت قائلة :- أنظر يا (مازن).

نظر (مازن) إلى حيث أشارت زميلته وإتسعت عيناه فى فزع فقد كان يقف أمامهما وعلى بعد خطوات قليلة منهما شخص

يرتدى قناعاً مفزعاً يشبه الوحوش التى نراها على شاشة الأفلام المرعبة وهتف (مازن) فى جزع قائلاً:- يا إلهى .. ما هذا؟

وقبل أن يقدم أحدهما على عمل أى شىء كان ذلك الشخص صاحب القناع المخيف قد أخرج من جيبه خنجراً حاداً وصوبه تجاه صديقانا ثم ألقى به فى سرعة شديدة وصرخت (نورا) وصاح (مازن) مستغيثاً وإبتعد الإثنان من ذلك الخنجر الحاد الذى إنطلق نحوهما فى شراسه فأخطأ الهدف وإنغرس فى الجدار خلفهما ...

ولاذ صاحب القناع المفزع بالفرار، حاولت (نورا) و (مازن) اللحاق به ولكنهما لم يفلحا فى ذلك فقد إختفى بين ممرات ودهاليز المبنى ، ووقف الصديقان يلهثان من فرط التعب والإنفعال ثم إلتفتت (نورا) إلى زميلها قائلة :- تعال معى يا (مازن).

سألها (مازن) فى دهشة :- إلى أين ؟

أجابته بقولها : سنعود إلى غرف موظفى السيرك الثلاثة فربما عثرنا على دليل يقودنا إلى القاتل الحقيقى وهو صاحب القناع المفزع الذى كاد يقتلنا الآن.

وقف (مازن) فى تردد قائلاً:- ولكن ...

جذبته (نورا) من ذراعه قائلة :- هيا أسرع ولا تضع الوقت.

وأسرعا سوياً إلى الطابق الذى به غرف اللاعبين الثلاثة دون أن يدروا أنهما ذاهبان إلى الجحيم!!

۞ ۞ ۞

راح (مختار) يسير فى ممرات وطرقات المبنى عله يعثر على دليل أو شيء يقوده إلى القاتل الحقيقى بعد أن تأكد أنه أحد موظفى السيرك الثلاثة (سمير) و (شيخون) و (ماهر) ، وأثناء شروده أفاق على صوت غريب صادراً من أحد الأركان وعلى الفور إقترب (مختار) من مصدر الصوت وإتسعت عيناه فى ذعر وفزع فقد كان أمامه تماماً شخصاً ملثماً وقد شهر مدية حادة فى وجه بطلنا وهم بطعنه لولا أن بطلنا إبتعد عنه فى سرعة فوقف الشخص الملثم مذعوراً وفى حركة سريعة مباغتة مد (مختار) يده وإنتزع اللثام الذى يخفى وجه المجرم وتراجع فى حدة فاتحاً فمه مندهشاً فقد كان خلف اللثام قناعاً مفزعاً هو نفس القناع الذى هاجم صاحبيه (نورا) و (مازن) منذ قليل وهم (مختار) بإنتزاع القناع ولكن المجرم لاذ بالفرار بعد أن وضع اللثام على وجهه المُقنع مرة أخرى وبدأت المطاردة المثيرة..

وفى هذه الأثناء كانت (نورا) تسير مع (مازن) فى ممرات المبنى حتى وصلا إلى غرفة (ماهر) لاعب الترابيز أو العقلة وكان بابها مفتوحاً وعلى الفور همست (نورا) لزميلها قائله :- هيا ندخل فى هذه الحجرة .. ربما عثرنا على شيء يساعدنا على التوصل للقاتل.

تردد (مازن) لحظة قبل أن يقول فى خفوت :- ولكن .. ربما أزعج ذلك (ماهر) و ...

قاطعته (نورا) بقولها :- هيا .. أسرع قبل أن يأتى أحد.

دلفا سوياً إلى الغرفة وراحا يبحثان داخلها عن أى شيء يقودهما إلى القاتل الحقيقى وأثناء البحث هتفت (نورا) وهى تفتح أحد أدراج الدولاب الضخم الموضوع فى أحد أركان الغرفة قائلة :- (مازن) .. لقد عثرت على شيء خطير.

إلتفت إليها (مازن) وسألها :- ما هو ؟

أشارت إلى داخل الدرج قائلة :- أنظر .

نظر (مازن) إلى حيث أشارت زميلته واتسعت عيناه فى فزع فقد كان ما يراه أمامه مخيفاً بحق !!

أسرع (مختار) خلف ذلك الشخص الذى راح يركض فى تعثر فى أحد الممرات المتشابكة فى خفة ومهارة وإنطلق صديقنا يعدو فى محاولة لللحاق به، وإنحرف الشخص الملثم يميناً فى أحد الممرات الجانبية وإختفى عن نظر (مختار) الذى ضاعف من سرعته حتى دخل يميناً هو الآخر ووقف ينظر إلى الأفق ولكنه لم يعثر لذلك الشخص على أدنى أثر...

مرت لحظات من الصمت شعر فيها بطلنا بالحيرة وحدث نفسه قائلاً:- ترى ماذا أفعل الآن ؟

وقبل أن يسترسل فى أفكاره سمع صوتاً صادراً من نهاية الممر وعلى الفور أسرع (مختار) نحو مصدر الصوت فعثر على باب غرفة مغلقة ووقف صديقنا فى تردد يفكر ... هل أدخل الغرفة أم أبقى هنا ؟

هكذا راح (مختار) يحدث نفسه فى خفوت ولكنه سمع الصوت مرة أخرى وكان صادراً من داخل الغرفة هذه المرة ..

وقطع (مختار) تردده ووضع يده على مقبض الباب وأداره فى بطء ، وفتح الباب مصدراً صوتاً مزعجاً يصم الآذان وشعر بطلنا بإنقباضه لم يدر سببها ، وراح يتأمل ما خلف الباب المغلق فوجد

أمامه ممر أضيق من الممر السابق.. كان ممراً طويلاً يبدو كأنه لا نهاية له...

إبتلع (مختار) ريقه الجاف بصوت مسموع قبل أن يخطو فى حرص وحذر من ذلك الممر الضيق الطويل وهو يرهف السمع على اذنيه تلتقطان أى صوت يدل على مكان وجود ذلك الشخص الغامض..

أسرع (مختار) الخطى ونبضات قلبه تعلو وتتضاعف وصوت نعليه يدق فى أرض الممر محدثاً دوياً مزعجاً قطع ذلك الصمت الرهيب دون إستئذان..

وأخيراً وصل (مختار) إلى نهاية الممر وكم كانت دهشته حين عثر فى نهاية الممر على باب آخر وكان أضخم من الباب السابق ويتميز عنه بأن عليه لافته ضخمة كُتب عليها عبارة (ممنوع الدخول) ...

وقف (مختار) برهة يفكر فيما يجب أن يفعله حتى سمع نفس الصوت فى داخل الغرفة ودون تردد فتح الباب ودلف إلى الداخل.

كان المكان عبارة عن حجرة ضخمة أو قاعة فسيحة ذات

إضاءه خافته بدرجة ملحوظة حتى أن (مختار) شعر أنه لا يرى كف يده..

سار بخطوات بطيئة ليتأمل المكان، وشيئاً فشيئاً إعتادت عيناه الضوء الخافت وراح يلتفت حوله فى توتر حين أدرك بالتحديد طبيعة هذا المكان ونبض قلبه فى عنف فقد كان بطلنا أمام الهلاك.. الهلاك بعينه.

ooo

- إن (ماهر) هو القاتل الحقيقي إذن !!

نطق (مازن) بهذه العبارة محدثاً (نورا) التى وقفت إلى جواره مذهوله وهى تتأمل فى ذعر تلك الخناجر المتراصة فى درج دولاب (ماهر) وهى من نفس نوع الخنجر الذى حاول ذو القناع المفزع أن يقتلهما به..

فأومأت برأسها إيجاباً مرددة :- ربما كان هذا صحيحاً يا (مازن).

راح (مازن) يتلفت حوله فى فزع وهو يقول :- إذن هيا نرحل من هنا قبل أن يرانا ويفتك بنا .

أجابته بقولها :- فلنبحث ثانية فربما عثرنا على شيء آخر .

جذبها (مازن) بقوة وهو يقول :- لا داعى لذلك فيكفى ما شاهدناه هيا .

هتفت (نورا) فى حماس :- إنتظر قليلاً يا (مازن) إن قلبى يحدثنى أن هذه الحجرة مليئة بالمفاجآت.

قالت هذه العبارة ثم راحت تواصل البحث فى شغف وفتحت درج آخر وشهقت فى رعب وهى تردد :-

- يا إلهى.. أنظر.

نظر (مازن) إلى حيث أشارت زميلته وإرتعدت فرائصه فقد كان أمامه ذلك القناع المخيف الذى هاجمهما صاحبه منذ قليل أو على أقل تقدير قناع يشبهه تماماً وهتف قائلاً:- هذا لا يدع مجالاً للشك فى أن (ماهر) هذا هو مرتكب الجرائم الحقيقى وهو الذى حاول التخلص منا بتصويب الخنجر تجاهنا بعد أن إرتدى القناع المرعب ... قناع الفزع.

أومأت (نورا) برأسها علامة الإيجاب قبل أن تقول فى ثقة:- معك حق يا (مازن) .. لقد إقتنعت الآن أن (ماهر) هذا هو سبب كل الجرائم.

قالت هذه العبارة ثم غادرت الحجرة مع (مازن) وتركا المكان

بأكمله وأثناء إنطلاقهما بسيارة (مازن) هتفت (نورا) وكأنها تذكرت شيئاً هاماً:-

- يا إلهي.. لقد تركنا (مختار) وحده في هذا الجحيم.. من المؤكد أنه في مأزق الآن.

أجابها (مازن) بقوله :- إطمئني يا (نورا) مختار شخص يعتمد عليه وهو يعلم جيداً كيف يدافع عن نفسه ضد أي خطر.

قالت وهي تضع هاتفها المحمول على أذنها :- إنني أحاول الإتصال به عبر المحمول ولكن هاتفه مغلق على ما يبدو.

قال (مازن) في ثقه :- قلت لك إطمئني ياعزيزتي فمختار من الرجال الذين يصعب هزيمتهم.

قال هذه العبارة وواصل إنطلاقه دون أن يعلم أن (مختار) في هذه الحظة بالتحديد يواجه خطراً خطراً رهيباً!!

OOOOO

# 8 فى عرين الأسد !!



شعر (مختار) بإرتجافة تسرى فى بدنه حين أدرك أن هذا المكان ما هو إلا الغرفة الخاصة بالأسود التى ملأت القاعة التى تفوح منها رائحة هذه الوحوش المفترسة ، والتى راحت تزأر فى شراسة شديدة بصوت يملأ الآذان بالذعر والفزع ويبث الرعب فى قلوب أشجع الشجعان، ولكن (مختار) إستعاد رباطة جأشه وتمالك أعصابه وراح يتراجع بظهره إلى الوراء فى حرص وحذر شديدين بينما بدأت الأسود فى التحرك تجاه بطلنا الذى مد يده فى هدوء نحو مقبض الباب محاولاً فتحه ولكن هيهات.. فقد أبى الباب أن يُفتح.

حاول (مختار) مرة أخرى وثالثه ورابعه ولكن الباب كان مُغلقاً من الخارج..

– يا إلهى .. كان فخاً مُتقناً إذن.

نطق (مختار) بهذه العبارة محدثاً نفسه بعد أن فهم وأدرك جيداً أن ذلك الشخص المجهول قاده إلى هنا ليتخلص منه ..

ولم يكن أمامه سوى مواجهة هذه الوحوش المفترسة بمفرده..

تلك الوحوش التى كانت قد إقتربت منه وهى تطلق زئيراً مخيفاً يصم الآذان. وراح عقل بطلنا يعمل فى سرعة شديدة محاولاً البحث عن وسيلة للخلاص من هذا المأزق..

وأخذ يبحث عن شيء ما يدافع به عن نفسه ضد هذه الحيوانات المفترسة التى أصبحت قاب قوسين أو أدنى منه، وأخيراً عثر بطلنا على سوط ملقى على الأرض وعلى الفور إلتقط (مختار) ذلك السوط وراح يضرب به الأرض بشدة محدثاً رنيناً قوياً فتباعدت الأسود عن طريقه فى حذر متحاشية جلدات السوط القاسى ، ولا يدرى (مختار) سر إبتعاد الأسود عنه.. ربما ذكرهم هذا المشهد بمدربهم وهو يضرب الأرض بسوطه فى ترهيب..

وشعر بطلنا ببارقة أمل عند هذه اللحظة فأسرع يزيد من ضربات السوط فى شدة مما جعل الأسود تتراجع فى خوف حتى إنكمشت على نفسها تماماً وشعر بطلنا بالظفر وعاد يحاول فتح الباب المغلق دون جدوى فأخذ يدق عليه براحتيه فى قوة مطلقاً صيحات إستغاثة بينما راحت الأسود تزأر فى شدة..

ومرت لحظات كأنها دهر قبل أن يسمع (مختار) صوت

الباب يفتح من الخارج وشخصاً يقول بصوت أجش :– من بالداخل ؟

هتف (مختار) قائلاً:– أرجوك أسرع بفتح الباب.

وعلى الفور فتح الرجل الباب وما أن رآه (مختار) حتى تنفس الصعداء قائلاً فى إرتياح :– شيخون .

أجابه (شيخون) وهو يشيح بيديه فى غضب :–

– نعم .. شيخون .. ما الذى جاء بك هنا.

قال (مختار) :– لقد كنت أطارد رجلاً ملثماًو ...

قاطعه (شيخون) فى حده وهو يشير بسبابته إلى اللافته المعلقة على الباب متسطرداً :–

– ألم تقرأ تلك اللافتة ؟

أطرق (مختار) برأسه فى خجل قبل أن يردد :– فى الواقع .. لقد استدرجنى المجرم إلى هنا و ...

قاطعه (شيخون) فى حدة قائلاً:– هيا .. أخرج من هنا بسرعة قبل أن تفتك بك الأسود.

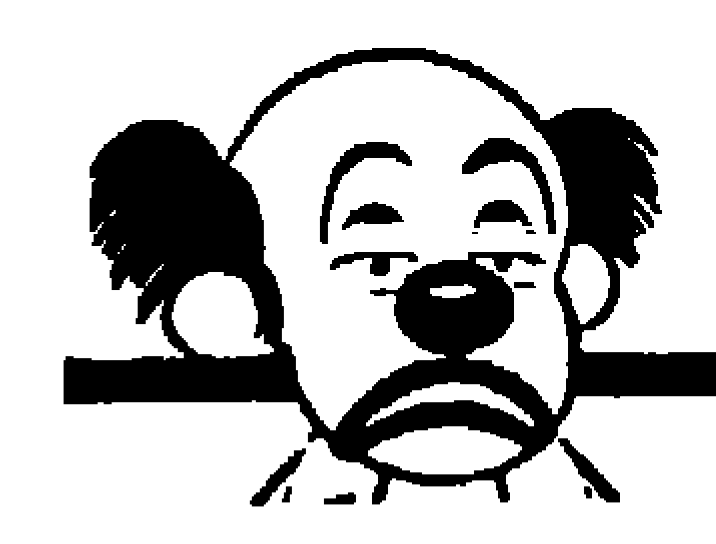
قال هذه العبارة وجذب (مختار) من ذراعه إلى الخارج

وأغلق الباب خلفهما تاركاً الأسود التى راحت تزمجر وتزأر فى وحشية وشراسة..

ومختار لا يصدق أنه قد نجا من موت محقق !!

ooooo

# 9 عودة إلى السيرك !!



- لقد نجونا جميعاً من موت محقق.

هتفت (نورا) بهذه العبارة محدثة (مختار) الذى جلس أمامها فى حجرة مكتبه بينما هتف (مازن) الذى جلس إلى جواره قائلاً:- ولكننا تأكدنا من أن (ماهر) هو المجرم الحقيقى.

قطب (مختار) حاجبيه فى شك متساءلاً:- كيف ذلك يا (مازن) ؟

أجابه مازن بقوله :- لقد عثرنا فى حجرته على مجموعة من الخناجر من نفس نوع الخنجر الذى كاد ذلك الشخص المجهول أن يقتلنا به.

قالت (نورا) فى حماس :- كما عثرنا عنده أيضاً على القناع الذى وضعه أثناء مهاجمتنا ومهاجمتك أو على الأقل صورة طبق الأصل منه.

عقد (مختار) ساعديه أمامه قائلاً:- ولماذا لا يكون الجانى هو (شيخون) ؟

سأله (مازن) فى لهفة :- شيخون ؟ ولماذا شيخون بالتحديد؟

أجابه (مختار) بقوله :- لأنه هو الوحيد المسؤل عن قاعة الأسود وهو الذى يتولى إطعامها بنفسه وإغلاق بابها بإحكام وكان من المفترض أن يكون قد أغلق الباب على تلك الوحوش حتى لا يدخل أحد إليها ولكن المجرم الملثم الذى كنت أطارده تعمد إستدراجى إلى غرفة الأسود التى كان بابها غير مغلق بالمفتاح حتى تفتك بى ثم أغلق الباب علىّ من الخارج.

راحت (نورا) تفكر فى حيرة ثم هتفت قائلة :- ولكن (شيخون) هو الذى أنقذك وفتح لك الباب المغلق.

إعتدل (مختار) فى جلسته قبل أن يقول فى حزم :-

- إذا كان هو الجانى الحقيقى فلم يكن أمامه سوى أن يفعل هذا يا (نورا) فإذا أبقانى داخل القاعة أكثر من هذا كان كل العاملين فى المكان سيسمعون صيحاتى ويأتون إلى مصدر الاستغاثة وسيتم إنقاذى رغم أنفه.

قال (مازن) :- أتقصد أنه أنقذك حين وجدك تغلبت على وحوشه قبل أن ينقذك أحد غيره.

رددت (نورا) فى خفوت:- أتعنى أنه عمل بمبدأ (بيدى لا بيد عمرو) ؟

أومأ (مختار) برأسه علامة الإيجاب قائلاً:-

- نعم يا (نورا) هذا ما أقصده تماماً.

قال هذه العبارة ثم أردف فى حزم :- وأكرر هذا فى حالة إذا كان هو الجانى بالفعل.

هتفت (نورا) وكأنها تذكرت شيئاً هاماً قائلة :-

- وماذا عن المهرج (سمسم)؟

قطب (مازن) حاجبيه متساءلاً:- ماذا عنه؟

قالت فى حماس :- إننا لم نضعه فى دائرة الإتهام حتى الآن.

قال (مختار) :- من قال لك هذا؟.. إنه فى دائرة الإتهام بالفعل ولكن كل ما هنالك إننا لم نجد ما يدينه حتى الآن.

عقد (مازن) ساعديه أمامه قائلاً وما العمل الآن؟

أجابه (مختار) بقوله:- لابد من زيارة أخرى للسيرك لنجمع قدراً أكبر من المعلومات يا (مازن).

هتفت (نورا) فى حماس:- وهو كذلك.

وإستعد الفرسان الثلاثة لخوض صراع جديد مع القاتل صاحب القناع... قناع الفزع !!

- ما هذا الهراء؟

نطق (ماهر) بهذه العبارة في إستنكار محدثاً الفرسان الثلاثة الذين وقفوا أمامه في غرفته ثم إستطرد قائلاً في غضب :- أنا لا يمكنني أن أقتل السيد (حماد) أو غيره فأنا لست مجرماً.

قال (مازن) :- ولكننا عثرنا على الخناجر التي اطلق المجرم علينا أحدها في حجرتك.

هتفت (نورا) قائلة :- وعثرنا على القناع المفزع أيضاً.

قطب (ماهر) حاجبيه في شراسه مستنكراً:-

- أنا لا أعرف عم تتحدثون.

أجابه (مختار) في هدوء:- لو سمحت لنا بفتح درج دولابك سنعثر على القناع والخناجر.

تردد (ماهر) لحظة قبل أن يشير بيده إلى الدولاب قائلاً:- تفضل .. أرني ماذا تقصد.

توجه (مختار) إلى الدولاب وفتح أدراجه واحداً تلو الآخر دون أن يعثر على أي شيء واتسعت عيون الفرسان الثلاثة في دهشة وهتفت (نورا) في إستنكار:-

- مستحيل.

هتف (ماهر) في غضب :- ما هو الدليل الذى تتحدثون عنه ؟

قال (مازن) :- معذرة ياسيد (ماهر) ولكن من المؤكد أن الأشياء التى رأيناها بالأمس قد أخفاها شخص ما بعد ذلك.

قطب (ماهر) حاجبيه قائلاً:- والآن أرجو أن تتفضلوا ودعونى أسترح قليلاً.

وعلى الفور غادر أبطالنا الثلاثة الغرفة وهم فى قمة الحيرة والدهشة وعشرات الأسئلة تتلاحق فى أذهانهم جميعاً.

❂ ❂ ❂

- ما هذا الذى تقولونه ؟

نطق (شيخون) بهذه العبارة محدثاً الأبطال الثلاثة ثم إستطرد فى غضب قائلاً:- أهذا جزاء الإحسان ياسيد (مختار) ؟ هل نسيت أننى الذى أنقذت حياتك ؟؟

شعر (مختار) بالخجل ثم هتف قائلاً:- كلا ياسيد (شيخون) ولكن سؤالى محدد وهو لماذا لم تغلق باب حجر الأسود بالمفتاح كما هى العادة ؟؟؟

أجابه (شيخون) بقوله :- في الواقع لقد حدث شيئاً عجيباً في تلك الليلة.

سألته (نورا) في إهتمام :- ما الذى حدث؟

أجابها الرجل بقوله :- لقد سُرق مفتاحي الخاص بحجرة الأسود ثم أعيد إلى مكانه بعد مدة قليلة وعندما وجدته هرعت إلى الأسود حتى أطمئن أن كل شيء على ما يرام فوجدت الغرفة مغلقة بالمفتاح والسيد (مختار) بداخلها وأنتم تعرفون البقية.

هتف (مازن) قائلاً:- معنى ذلك أن المجرم سرق المفتاح وفتح به باب الغرفة ثم أعاده إلى مكانه مرة أخرى بعد أن إستدرج مختار إلى الداخل وأغلق عليه الباب من الخارج؟

قال (شيخون) في ثقة :- هذا ما حدث بالفعل.

نظرت (نورا) إلى (مختار) نظرة ذات مغزى ثم إستأذنوا جميعاً في الانصراف بعد أن شكروا (شيخون) على حسن تعاونه معهم.

وبعد خروجهم قالت (نورا) في حيرة :- هل تصدق ما قاله (شيخون) أم هو كاذب؟

أجابها (مختار) بقوله :- إحتمال صدقه يساوى إحتمال

كذبه يانورا فمن الممكن أن ما ذكره هو ما حدث بالفعل ومن الممكن أن يكون كاذباً.

قال (مازن) :- وأين ذهبت الخناجر والقناع الذين كانوا فى حجرة (ماهر) ؟

أجابه (مختار) بقوله :- من المحتمل أن يكون صادقاً وأن هناك من دس له هذه الأشياء دون أن يدرى ثم عاد واخفاها مرة أخرى ومن الممكن أن يكون كاذباً وهو الذى هاجمنا جميعاً ثم أخفى أدلة جرائمه.

أمسكت (نورا) رأسها بيدها هاتفة :- إن عقلى يكاد ينفجر.. اللغز يزداد تعقيداً.

قال (مختار) :- على كلٍ لقد إقتربت من معرفة الجانى.

إقترب منه (مازن) وسأه فى لهفة :- أحقاً؟ ومن هو؟ هل هو (شيخون) أم (سمير) أم (ماهر) ؟

أجابه مختار بقوله :- سوف أخبركم بكل شيء بعد أن نذهب إلى المكتب ولكن سيظل الأمر سراً بيننا حتى نتأكد منه.

قال هذه العبارة ثم غادر المكان مع زميليه وفى هذه اللحظة

ظهر شخص كان يراقب حديثهم وفى عينيه كراهية الدنيا وبغض العالم أجمع وهو يردد فى خفوت :- لقد حكمتم على أنفسكم بالموت أيها الفرسان الثلاثة فبعد الذى سمعته الآن يجب ألا يعيش أحدكم للصباح.. بأى ثمن ... إننى لن أضحى بالمبلغ الذى حصلت عليه ربع مليون دولار لن أضحى به أبداً ولكنى سأضحى بحياتكم جيمعاً.

قال هذه العبارة وإعتصر بقوه ذلك القناع الذى كان فى يده ... قناع الفزع!!

ooo

جلس (مختار) مع (مازن) و (نورا) فى مكتب المحاماه الخاص به وعقد ساعديه أمامه واقترب منه (مازن) وسأله :- اخبرنا الآن من هو المجرم الحقيقى يا (مختار) ؟

مط (مختار) شفتيه فى هدوء قائلاً:- لم أعرف بعد يا (مازن).

زوت (نورا) ما بين عينيها قبل أن تسأله :-

- ولكنك ذكرت انك عرفته وستخبرنا به فى المكتب.

إبتسم (مختار) فى هدوء قائلاً:- فى الواقع لقد تعمدت قول

هذا لأننى شعرت أن هناك من يراقبنا وذلك حتى يظن هذا الشخص أننى كشفته فيبدأ فى مواجهتنا.

أشاح (مازن) بيده فى حركة طفولية قائلاً:-

- لقد ظننتك عرفت حل اللغز وأرحتنا من هذا الكابوس.

ضحك (مختار) قائلاً:- تمهل يا (مازن) سوف نتوصل إلى حل اللغز بإذن الله تعالى ولكن تحلى بالصبر.

زفر (مازن) فى ضجر مردداً:- حسناً ياصديقى العزيز.. حسناً.

ضحكت (نورا) لهذه العبارة ثم التفتت إلى (مختار) قائلة:-

- إن قلبى يحدثنى أننا سنواجه أخطاراً جديدة يا (مختار).

قال مختار فى حنان بالغ :- لا تخافى شيئاً طالما تعملين من أجل إظهار الحق.

وكانت (نورا) على حق فى مخاوفها ويبدو أن (مختار) بإدعائه بمعرفة الجانى الحقيقى قد فتح النار على نفسه وعلى زميليه.. بل على الفريق بأكمله فريق الفرسان الثلاثة !!!

ooooo



# 10 ليلة الفزع !!

هبطت (نورا) من مبنى الجريدة التى تعمل بها بعد إرهاق يوم عمل شاق.. كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة والنصف مساءاً، وقفت أمام سيارتها وزفرت فى تعب قبل أن تفتح بابها وتدلف إليها وتجلس أمام عجلة القيادة وتنطلق بها فى هدوء...

كانت الطرق غير مزدحمة مما شجع (نورا) على الإسراع بسيارتها فهى تشتاق إلى حمام دافئ وكوب من مشروب ساخن لتهدئة أعصابها بعد هذه الجولة الثقيلة من العمل..

راحت تفكر فى ذلك اللغز الذى تسعى هى وخطيبها (مختار) وزميلها (مازن) إلى حله وشردت ببصرها لحظة، وأفاقت فجأة على سيارة صغيرة أمامها كادت تصطدم بها لولا أنها إنحرفت بسيارتها يساراً وواصلت إنطلاقها وهى تحمد المولى عز وجل على نجاتها ورددت محدثة نفسها فى عتاب صريح قائلة :-

- يجب أن تحذرى يا (نورا) وتنتبهى جيداً إلى الطريق أمامك ولاداعى للشرود أثناء القيادة.

قالت هذه العبارة ثم أردفت فى خفوت :-

- والآن فلأتوقف بالسيارة قليلاً لألتقط أنفاسى.

أنهت عبارتها وحاولت تهدئة سرعة السيارة تمهيداً لتشغيل الفرامل ولكن السيارة لم تهدئ من سرعتها ولم تتوقف راحت (نورا) تضغط بقدمها على الفرامل ولكن السيارة أبت أن تتوقف بل تضاعفت سرعتها وأتسعت عينا (نورا) وهى تردد فى هلع :- يا إلهى .. إن الفرامل معطلة.

قالت هذه العبارة وأردفت :- من المؤكد أن أحدهم عبث بها لتعطيلها.

حاولت صديقتنا أن تهدئ من سرعة السيارة أو توقفها دون جدوى فصاحت فى ذعر :- ساعدنى يارب.

راحت السيارة تسير بسرعة جنونية وبذلت (نورا) مجهوداً خرافياً لتفادى الإصطدام بأى شىء أمامها ويقف فى طريقها ...

وإنحرفت فى أحد الطرق الجانبية بعيداً عن الشارع الرئيسى حتى يمكنها تفادى التصادم بأى سيارات أخرى.

وراحت تتنقل من طريق إلى طريق ومن شارع جانبى إلى آخر محدثه نفسها فى صوت هامس قائلة :- للأسف مازال هناك

الكثير والكثير من الوقود فى السيارة ولن تستهلك مابداخلها منه ولا بعد ساعات طويلة .. فما العمل ؟ ساعدنى يا إلهى.

قالت هذه العبارة وندمت أشد الندم على أنها ملأت خزان السيارة بالوقود صباح اليوم أثناء ذهابها إلى مبنى الجريدة..

ظلت السيارة منطلقة بها بلا هدى وهى تدير عجلة القيادة فى حركة جنونية محاولة تفادى أى شىء يمر أمامها أو يقف فى طريقها وهى تتمتم بذكر الله عز وجل وتسبحه فى خفوت..

وفجأة برز أمامها طفل صغير يسير فى أحد الطرق الجانبية وإلى جواره شجرة ضخمة كانت تحتل نصف الطريق تقريباً..

وصاحت (نورا) من أعماقها :- يا إلهى .. لابد من تفادى الطفل لأنقذ حياته ..

قالت هذه العبارة وأدارت عجلة القيادة فى حالة هستيرية وعصبية لتسير بالسيارة بعيداً عن الطفل المار فى الطريق وكان ذلك يعنى أنها ستصطدم بشىء آخر.. بالشجرة الضخمة التى تحتل بقية الشارع..

ولم يكن أمامها خياراً أو فرصة للتفكير واتجهت بكل سرعتها نحو الشجرة.. وأدركت أنها النهاية .. النهاية المحتومة!!

إسترخى (مازن) فوق مقعده الوثير ومدد ساقيه فوق منضدة صغيرة أمامه وراح يتابع جهاز التلفاز فى هدوء وهو يلتهم بعض حبات الفيشار الساخنة فى نهم وتلذذ، وبعد أن إنتهى من ذلك الكم الهائل من الفيشار أمسك معدته براحته ومردداً فى صوت هامس محدثاً نفسه :- إننى أتضور جوعاً!

قال هذه العبارة ثم نهض فى تثاقل نتيجة جسده المكتنز وإتجه فى خطوات متثاقلة نحو جهاز الهاتف وضغط أزراره فى سرعة طالباً رقماً يحفظه عن ظهر قلب ..

إنه رقم محل الحاتى القريب من مسكنه وإنتظر برهة قبل أن يجيبه صاحب المحل على الطرف الآخر وإبتسم (مازن) وهو يقول فى مرح :- مرحباً ياحاج (عطوة) .. أنا (مازن)..

صمت برهة ثم عاد يقول فى جدية تامة :- نعم .. (مازن) الصحفى..

أتاه صوت صاحب المحل على الطرف الآخر يقول :-
- مرحباً ياسيد (مازن) .. كيف حالك ؟؟
أجابه (مازن) على الفور :- بخير والحمد لله.

قال هذه العبارة ثم أردف يقول :- لى عندك طلب ياحاج.

قال الحاج فى سرعة :- أوامرك ياسيد (مازن) فأنت أفضل زبائن المحل.

إبتسم (مازن) قائلاً:- عشت ياحاج.

صمت برهة ثم عاد يقول :- أرجو أن ترسل لى كيلو كباب وكيلو كفته وكيلو طرب وكيلو ريش وزوجين من الحمام المحشى ودجاجة مشوية ولا تنسى المشهيات والخبز ولا تتأخر بالطلب.

قال الحاج (عطو) فى دهشة :- هل لديك ضيوفاً الليلة على العشاء ياسيد (مازن) ؟

أجابه (مازن) فى دهشة :- كلا ولكنى أشعر بجوع شديد.

شهق الرجل بصورة تلقائية قائلاً:- أتقصد أن كل هذا الطعام لك وحدك ؟

قطب (مازن) حاجبيه فى غضب قبل أن يقول :- ما شأنك بهذا ؟... هيا أسرع بإرسال الطلبات.

قال هذه العبارة ثم وضع السماعة محدثاً نفسه :-

- يالك من رجل حسود.

أنهى عبارته ثم عاد يجلس أمام التلفاز يشاهد برامجه المختلفة

فى إنتظار وصول العشاء دون أن يدرى أن هناك مفاجأة فى إنتظاره مفاجأة مفزعة !!

حاولت (نورا) بكل ما أوتيت من قوة أن توقف السيارة المنطلقة بلا هدى حتى لا تصطدم فى تلك الشجرة الضخمة التى وقفت فى طريقها ولكنها لم تستطع السيطرة عليها وكان عليها أن تفادى الطفل الصغير الذى وقف فى الطريق وإصطدمت (نورا) بالشجرة وأحدثت السيارة دوياً يصم الآذان نتيجة شدة الإرتطام وتهشم زجاجها دفعة واحدة ولولا حزام الأمان لتحطم وجه (نورا) أيضاً وفجأة صمت كل شيء وتوقف محرك السيارة عن الدوران وشعرت (نورا) ببعض الكدمات والرضوض ولكنها تمتمت بحمد الله عز وجل على نجاتها وأنها مازالت فى عداد الأحياء حتى الآن...

وبالطبع تجمع بعض المارة وسكان المنطقة ومن بينهم الطفل الصغير الذى فادته (نورا) والكل يتساءل عما حدث ؟ طمأنتهم (نورا) وخرجت من السيارة التى دمر نصفها الأمامى تماماً وأصبحت فى حاجة إلى أيام عديدة للإصلاح.

قامت بعض السيدات المتجمهرات بعمل إسعافات أولية لنورا

التى شكرتهن جميعاً وقامت بعمل بعض الإجراءات الخاصة بالحادث وبالسيارة نفسها حيث نقلتها إلى ورشة للإصلاح ثم إستقلت سيارة أجرة أوصلتها إلى المنزل وذهنها مشغول يفكر فى أمر ذلك الحادث المدبر ومن الذى إفتعله وما مصلحته فى القضاء عليها بهذه الصورة البشعة ؟

راحت كل هذه الخواطر تتلاحق فى ذهنها حتى أفاقت من شرودها على صوت سائق السيارة وهو يقول بلهجة جادة :- تفضلى يا سيدتى.

إنتبهت (نورا) إلى أنها قد وصلت إلى البيت فنقدت السائق أجرته وهبطت من السيارة ودلفت إلى البيت بخطوات بطيئة مُتعَبة ونبضات قلبها تخفق فى إعياء... لم يكن هناك أحد فى البيت فقد سافر والداها إلى الصعيد لأداء العزاء فى أحد أقربائهم..

صعدت (نورا) إلى بيتها المكون من طابقين والمحاط بحديقة فسيحة وهى تحدث نفسها قائلة:-

- لابد من الإتصال بمختار لأحكى له عما حدث.

قالت هذه العبارة ثم إتجهت إلى الردهة وهمت بمديدها لتلتقط سماعة الهاتف وقبل أن تفعل دق جرس الهاتف بصورة

مباغتة مما أفزعها وجعل يدها ترتعد فى هلع ثم سرعان ما تمالكت أعـصـابهـا وابتلعت ريقـهـا وهى تقـول فى خـفـوت :- لابد أنه (مختار)..

قـالت هذه العبـارة ورفعت سـمـاعـة الـهـاتف فى لـهـفـة وهى تهتف فى شوق :- (مختار)..

أتاها صـوت غليظ على الطرف الآخـر يقـول فى لـهـجـة ساخرة:- كلا ياعزيزتى .. أنا لست (مختار).

قطبت حاجبيها فى شك متساءله:- من أنت إذن؟

أتاها الجواب على الطرف الآخر يقول :- أنا هو.

سألته فى دهشة :- هو من ؟

أجابها :- صاحب فكرة الفرامل.

إتسعت عيناها فى فزع قائلة :- أيها المجرم القاتل.

أطلق الرجل ضحكة شيطانية قبل أن يقول فى تهكم :- حمداً لله على سلامتك يا آنسة (نورا).

قال هذه العبارة وأردف يقول فى غلظة :- على الرغم من أن نجاتك لم تكن فى خطة البرنامج.

هتفت (نورا) فى غضب :– أيها الوقح.

صاح بصوت غاضب :– لاداعى لهذه العبارات السفيهة والتى لا تليق بصحفية مرموقة مثلك.

صمت برهة ثم إستطرد قائلاً:– على كل ليست هذه هى النهاية فمازال فى جعبتى الكثير من المفاجآت.

زوت (نورا) مابين حاجبيها متساءلة :– ماذا تقصد ؟

قال الرجل بنفس اللهجة الساخرة :– إننى أعلم تماماً أنك وصلت تواً إلى البيت وأن والديك فى زيارة لأحد الأقرباء فى إحدى محافظات الوجه القبلى لأداء واجب العزاء ولن يعودا الليلة وأنك وحدك فى المنزل وفى حاجة إلى الاستمتاع بحمام دافئ ثم الراحة بعد هذا العناء الذى لاقيته و...

هتفت (نورا) فى إستنكارا :– كيف علمت كل هذا ؟

أطلق المجرم الشرير ضحكة شرسة قبل أن يقول فى هدوء:– إننى أعلم كل شيء عنك.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول مستطرداً:–

– كما أنى أقرب إليك أكثر مما تتصورين..

راحت (نورا) تتلفت حولها فى حيطة وحذر ونظراتها متوجسة فواصل المجرم ضحكاته وهو يقول :-

- لا تحاولى البحث عنى فلن تجدينى أو تعثرى علىّ..

همت بأن تقول شيئاً ولكنها آثرت الصمت حيث لم تجد ما تقوله فعاد المجرم يقول فى شماتة :-

- هل أدلك على المفاجأة الجديدة؟

لم تنبس (نورا) ببنت شفة فواصل المجرم حديثه قائلاً:-

- إذا فتحت الباب الآن ستكون فى إنتظارك مفاجأة.. مفاجأة رهيبة.

أنهى عبارته وأتبعها بضحكة شرسة ثم أنهى المحادثة تاركاً (نورا) فى ذهولها .. وشعرت أنها فى كابوس .. بلانهاية !!

OOOOO

## 11 الرجل الغامض !!

كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة والنصف مساءاً عندما إنطلق (مختار) بسيارته فى طريقه إلى منزله كانت الطرق هادئة، وبالتحديد فى تلك المنطقة النائية والبعيدة عن العمران التى يقطن فيها ..

سار صديقنا فى أحد الطرق الجانبية الذى إعتاد أن يسلكه دائماً ليوصله إلى البيت وأثناء مروره من ذلك الطريق لاحظ وجود سيارة صغيرة تقف فى أحد جانبيه وإلى جوارها شخص نحيل القامة وقف يشير إلى سيارة (مختار) الذى فهم أنه يطلب منه المساعدة نتيجة تعطل سيارته أو شيء من هذا القبيل..

وعلى الفور توقف (مختار) بسيارته فى الشارع الهادئ الصامت تماماً وأطل برأسه من النافذة محدثاً الرجل الذى قال فى أدب جم:-

- معذرة ياسيدى .. هل يمكن توصيلى إلى أقرب مكان

أجد فيه ورشة لتصليح السيارات فسيارتى معطلة ولا أدرى ماذا أفعل.

نظر (مختار) فى ساعته قائلا:- ولكنك قد لا تجد أحداً قريباً من هنا لإصلاح السيارة وخاصة فى هذه الساعة المتأخرة من الليل.

مط الرجل شفتيه وقال في توسل :- أرجوك ساعدنى فربما عثرنا على متخصص في إصلاح السيارات.

أمسك (مختار) ذقنه براحته مفكراً قبل أن يقول فى حماس وبساله :- حسناً... تفضل معى.

وعلى الفور فتح الرجل الباب المجاور لمقعد (مختار) وجلس فى هدوء ثم أشار بسباباته إلى الأفق قائلاً:- سر فى هذا الإتجاه فربما عثرنا على ورشة للإصلاح.

إنطلق (مختار) بسيارته إلى حيث أشار الرجل وراح يتأمل ملامحه التى بدت بعضاً منها فى تلك الإضاءة الخافتة وقطب حاجبيه فى ضيق لا مبرر له حيث شعر بطلنا بإنقباضة عجيبة لم يجد لها سبباً تتسلل إلى قلبه حين نظر إليه ..

والواقع أن (مختار) كان على حق فقد كانت ملامح الرجل مخيفة بالفعل وعيناه لا تبعثان على الراحة أبداً..

ولكنه واصل مسيرته وإنطلاقه بالسيارة دون أن يبالى بكل هذا ، وفجأة قال الرجل بصوت بدا أكثر غلظة من ذى قبل . وهو يشير بيساره بحده وبطريقة تتنافى مع الذوق واللياقة حتى أن يده كادت تصيب عين (مختار) اليمنى لولا إبتعاده عن طريقها فى حركة سريعة :- إنحرف يساراً.

نفذ (مختار) ما طلبه الرجل وهو مندهش فهذا الطريق الذى يقوده إليه عبارة عن منطقة هادئة وخالية من العمران تماماً فقال (مختار) فى ضجر :- يبدو أنك لا تعرف المنطقة جيداً ياسيدى فهذا المكان لا يوجد به أية ورش لإصلاح السيارات و ...

بتر عبارته بغتة حين أخرج الرجل سلاحاً من جيب سترته وصوبه نحوه وهو يقول فى لهجة آمرة بدت أكثر شراسة من نبرته الأولى :-

- توقف هنا وإلا حطمت رأسك.

شعر (مختار) بالدهشة والإرتباك ولكنه تمالك نفسه ونفذ ما أمره به الرجل وهو يتساءل:-

- ماذا تريد منى ؟

إتسـعت عـينا الرجل فى شـراسـة وهو يقـول فى غلظة :- أصمت .

قال هذه العبارة ثم إستطرد بنفس اللهجة الآمرة :-

- هيا .. إهبط بسرعة.

فتح (مختار) الباب المجاور له وهبط من السيارة فى هدوء .. وهو فى قمة الإندهاش وعقله يعمل بسرعة ويفكر كيف سينجو من هذا المأزق ؟؟

سار بخطوات وئيده مع ذلك الشخص الغامض الذى يسعى للتخلص منه حتى وصلا إلى أرض فضـاء واسعة وخـاليـة من العمران بإستثناء بعض المبانى الجديدة التى لم يكتمل بناءها بعد وهتف الرجل فى لهجة آمرة :- قف هنا .

نفذ (مختار) ما أمره به الرجل الذى إستطرد فى شراسة :- أرفع ذراعيك لأعلى.

رفع (مختار) ذراعيه عالياً وعقله لازال يعمل ويبحث عن وسيلة يتخلص بها من ذلك المجرم الشرير وفى هذه اللحظة وقف

الرجل أمام صديقنا شاهراً سلاحه نحو رأس (مختار) قائلاً في شراسة ووحشية :- في هذا المكان الشاعرى الهادئ وبمسدس كاتم للصوت تكون نهايتك ياعزيزى.

قال هذه العبارة وإتسعت عيناه في سادية رهيبة لا مثيل لها وأطلق من بين شفتيه ضحكة شيطانية وإصبعه يضغط على الزناد وأدرك (مختار) أنها النهاية بالفعل.

○ ○ ○

إتجهت (نورا) في خطوات متثاقلة نحو باب المنزل وفتحته في حرص وحذر شديدين وكل ذرة من كيانها ترتجف في فزع شديد، وراحت تنظر إلى ما وراء الباب لكنها لم تلحظ أى شيء غير عادى.

وكادته تهم بغلق الباب مرة أخرى لولا أنها لمحت شيئاً ما موضوع على الأرض في أحد الأركان لم تتبينه في البداية بسبب الظلام..

وفي خطوات بطيئة متوجسة إقتربت من ذلك الشيء والذى لم يكن سوى صندوقاً متوسط الحجم يشبه الطرد ومغلق بورق لامع كالذى يغلف به الهدايا.

إنحنت فى هدود وإلتقطت الصندوق وقلبها ينبض فى عنف وهى تردد محدثة نفسها :- ترى ماذا يوجد داخل هذا الصندوق؟

حملته ودخلت إلى البيت بعد أن أغلقت الباب خلفها ووضعت الصندوق على المنضدة ووقفت أمامه لحظات تفكر فى تردد :- ماذا أفعل ؟

هل أفتح الصندوق لأعلم ما بداخله ؟ أم أتصل بمختار وأخبره بالأمر ؟ أم استنجد بالرائد (ماجد) أم ...

عشرات الأسئلة راحت تدور فى ذهنها دون أن تجد لها إجابة شافية ومرت لحظات كأنها دهر قبل أن تتغلب عليها حاستها الصحفية وحب الإستطلاع وتقرر أن تفتح الصندوق بنفسها لترى ماذا يحوى ؟

إمتدت أناملها الرقيقة وراحت تفض الغلاف المحيط بالصندوق وجبهتها تتفصد عرقاً غزيراً راح ينهمر على وجنتيها بشدة، وشعرت بجفاف حلقها وتملكتها إرتعادة غير عادية..

كانت تعلم أن الصندوق يحوى مفاجأة ، ومفاجأة رهيبة مفزعة ولكنها قررت فتحه ومعرفة ما بداخله..

ربما كان قرارها به قدر من الحنق، بل هو الجنون ذاته

وكانت تدرك ذلك جيداً ولكنها الحاسة الصحفية وحب الإستطلاع الذى يميز كثير من بنات حواء..

أوشكت (نورا) على الإنتهاء من فض الغلاف الخارجى لذلك الصندوق الغامض وترددت لحظة قبل أن تكمل عملها وتفضه تماماً.

وما أن فعلت حتى فتحت الصندوق وهى ترتجف بشدة ونظرت إلى داخله وإلى ما يحويه وإتسعت عيناها فى رعب وفزع شديدين وشعرت بندم الدنيا بأكمله وأدركت كم كان قرارها أحمقاً فما كان يضمه الصندوق بين جنباته رهيباً.. رهيباً بحق!!

○○○

دق جرس الباب فى منزل (مازن) الذى أسرع فى خطوات متلاحقة نحوه وهو يبتلع ريقه فى نهم قائلاً:- من المؤكد أنه العامل المسؤل عن توصيل الطلبات فى محل الحاج (عطوه) الحاتي.

قال هذه العبارة ثم فتح الباب فإذا به يجد أمامه شاباً وسيماً يمسك بين راحيته لفائف وعلب متراصة فوق بعضها البعض

وحياه فى أدب جم قبل أن يقول فى هدوء:- هذه هى الأشياء المطلوبة ياسيد (مازن).

رمقه (مازن) بنظرة دهشة قبل أن يسأله :-

- إننى لم أرك من قبل .. هل إلتحقت بالعمل لدى الحاج (عطوة) مؤخراً؟

أومأ الشاب برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول فى ثقة :- نعم ياسيدى فلقد تسلمت عملى منذ ثلاثة أيام فقط.

قال هذه العبارة ثم ناول اللفائف والعُلب المتراصة فوق بعضها مستطرداً:- بالهناء والشفاء.

إلتقط (مازن) اللفائف والعُلب فى سعادة ثم غاب عن الشاب لحظات وعاد ومعه ثمن المأكولات وأعطاها له ثم نقده بقشيشاً ممتازاً وهو يقول :- هذا البقشيش لإجتهادك وسرعتك فى توصيل الطلبات.

شكره الشاب ثم تناول النقود وإنصرف بينما أغلق (مازن) الباب وإستدار نحو العُلب التى وضعها فوق المنضدة وهو يفرك كفيه فى جذل طفولى قائلاً:- والآن فلنبدأ فى إلتهام الوليمة.

قال هذه العبارة ثم هم بفتح إحدى العُلب ولكنه تراجع فجأة وحدث نفسه قائلاً:- (أغسل يديك قبل الأكل وبعده ...)

هذه حكمة أؤمن بها وأطبقها منذ سنوات طويلة .

أنهى جملته ونهض فى تثاقل وإتجه نحو الحمام وراح يغسل راحتيه بالماء والصابون ثم عاد مرة أخرى نحو العُلب واللفائف المغلقة قائلاً:-

- والآن يمكننى إلتهام ما لذ وطاب من الطعام و ...

بتر عبارته بغتة حين دق جرس الباب مرة أخرى فأشاح بيديه فى غضب وكأنه طفل صغير حُرم من لعبته المُسلية وإتجه فى خطوات مستنكرة وهو يتمتم فى سخط :- ترى من الذى جاء فى هذه اللحظة بالتحديد حتى يحرمنى لذة الطعام.

قال هذه العبارة وفتح الباب فى عنف يعكس مدى الحالة السيئة التى يشعر بها صديقنا وما أن فعل حتى إتسعت عيناه فى ذهول حقيقى فقد كانت أمامه مفاجأة .. مفاجأة مذهلة !!

⊙⊙⊙⊙⊙



# 12 عقارب وثعابين !!

ما أن فتحت (نورا) الصندوق حتى إتسعت عيناها في هلع وفزع شديدين فقد كان الصندوق يضم بداخله مجموعة ضخمة من العقارب السامة والحيات وعدداً لا بأس به من الحشرات الطائرة ذات اللدغات المؤذية وصرخت (نورا) من أعماقها وإبتعدت في سرعة عن الصندوق الذي خرجت منه كل هذه الكائنات الرهيبة وإنتشرت في البيت وراحت تزحف هنا وهناك وتطير في كل صوب وإتجاه...

تضاعف الرعب والفزع في صرخات (نورا) التي راحت تضرب بكلتا راحتيه العقارب التي إلتصقت بجسدها وتشيح في عصبية مطيحة بالحشرات التي طارت في الهواء من حولها مصدره أزيزاً مزعجاً يصم الآذان...

ولم تجد صديقتنا بداً من الإبتعاد كل هذه الكائنات المؤذية فأسرعت بالدخول إلى غرفة المكتب وأغلقت بابها خلفها وعقلها

يعمل فى سرعة حيث راحت تفكر فى وسيلة للخلاص من هذا المأزق البشع الذى وضِعت فيه وقبل أن تقدم على عمل أى شيء دق جرس الهاتف الموضوع على المكتب فأسرعت نحوه وهى تهتف فى سعادة ممزوجة بالأمل فى النجاة :- (مختار) .. مؤكد أنه هو هذه المرة.

رفعت سماعة الهاتف وهى تهتف فى لهفة :-

- (مختار) ؟

أتاها الصوت الغليظ على الطرف الآخر يقول فى سخرية :-

- إننى لست هو أيتها الصحفية المرموقة .

قطبت حاجبيها فى غضب وهى تردد فى إستنكار :-

- أنت مرة أخرى؟

قال الصوت فى شماتة:- هل تسلمتِ الهدية ؟

صاحت فيه بنبرة ساخطة :- هل تطلق على كل هذه الحشرات والزواحف المؤذية هدية أيها الشرير.

أطلق الرجل ضحكة ساخرة قبل أن يقول فى تهكم :-

- لقد أردت أن أرسل إليكى من يؤنس وحدتك هذه الليلة حتى لا تقضين الليل بمفردك.

قال هذه العبارة ثم أطلق ضحكة شيطانية قبل أن يقول مستطرداً:- على كل سوف تبذلين مجهوداً عظيماً حتى تطردين هذه الكائنات من البيت.

هتفت (نورا) فى إستنكار :- أيها الوغد!

قال الرجل بصوته الغليظ :- لقد قلت لك من قبل مراراً أن هذه الألفاظ لا تليق بصحفية مرموقة مثلك.

قال هذه العبارة ثم أردف يقول مستدركاً:-

على كل حال .. طابت ليلتك أيتها الصحفية الجميلة.

أنهى جملته وأغلق الخط تاركاً (نورا) وحدها غارقة فى مخاوفها ورعبها اللامحدود !!

إتسعت عينا (مازن) فى ذهول عندما فتح الباب ورأى أمامه (أدهم) ذلك الشاب الذى يعمل فى محل الحاج (عطوة) الحاتى يقف أمامه حاملاً بين يديه الطلبات الساخنة التى طلبها (مازن) من صاحب المحل عبر الهاتف منذ لحظات...

قطب صديقنا حاجبيه فى شك قائلاً:-

- مرحباً (أدهم) .. كيف حالك يابنى؟

إبتسم الشاب فى هدوء ثم مد يديه بالطلبات قائلاً :- أهلاً بك ياسيد (مازن) .. تفضل .

تراجع (مازن) فى دهشة قائلاً :- ما هذا ؟

رفع الشاب كتفيه فى حيرة مردداً :- إنها الطلبات التى طلبتها حضرتك من الحاج (عطوه) .

ران عليهما الصمت لحظات قبل أن يقطعه (مازن) بقوله :- ولكن الطلبات وصلت منذ قليل يا بنى.

مال (أدهم) برأسه إلى الأمام هاتفاً :-

- ماذا ؟ وصلت ؟ كيف ؟

أجابه (مازن) وهو يشيح بيديه فى حركة عصبية قائلاً :- لقد أتى بها منذ قليل زميلك و ...

قاطعه الشاب بقوله :- أنا ليس لى زملاء ولا يوجد بالمحل كله من يقوم بتوصيل الطلبات إلى المنازل سواى.

حرك (مازن) رأسه يميناً ويساراً فى حيرة ودهشة وكأنه ينفض من رأسه هذه الأحداث الغير منطقية قبل أن يقول :- ما هذا الهراء؟

قال هذه العبارة ثم إستطرد فى حزم :- إنه زميلك الجديد الذى إلتحق بالعمل فى المحل منذ ثلاثة أيام فقط يا بنى.

دق (أدهم) الأرض بقدمه وهو يقول فى ضجر :-

- قلت لحضرتك أنه لا زملاء لى ولم يلتحق بالعمل أحد منذ ثلاثة شهور.

شعر (مازن) بالقلق يعتريه وتفصد جبينه بالعرق وإنتفض قلبه بعنف عند سماعه هذه العبارة الأخيرة وقال محدثاً الشاب بصوت هامس وكأنه يحادث نفسه :- هل أنت متأكد مما تقول؟

أجابه الشاب فى ثقة :- تمام التأكيد.

جذبه (مازن) من ذراعه وأدخله إلى ردهة المنزل قائلاً:- تعال معى إذن.

قال هذه العبارة وأشار إلى العُلب واللفائف الموضوعة فوق منضدة الردهة مردفاً فى حيرة :- ها هى الطلبات التى أتى بها زميلك.

أشاح (أدهم) بوجهه وأغلق عينيه فى ضجر متمتماً:-

- يا أستاذ قلت لك ليس لى زملاء.. لا حول ولا قوة إلا بالله... ما هذا اليوم العجيب ؟!

عقد (مازن) ساعديه أمامه ووقف يرمق العُلب المغلقة التى أتى بها الشاب الأول منذ قليل وهو يحدث نفسه قائلاً :- من الذى جاء منذ دقائق إذن ؟؟ وكيف علم بأمر الطلبات ؟

قال هذه العبارة ثم إلتقط احدى العُلب وفتحها فى غيظ وهو يتمتم :- فلنعرف ما بداخلها .

وما أن فتح العُلبة حتى اتسعت عيناه فى ذهول فقد كانت العُلبة تحوى بعض الرمال والحصى وضحك (أدهم) وهو يقول فى لهجة ساخرة :- ما هذا يا أستاذ ؟ هل تنوى بناء بيت جديد فبدأت فى طلب المونة من الآن؟

رمقه (مازن) بنظرة غاضبة ثم هتف قائلاً :-

- إننى حائر مثلك يا بنى و...

بتر عبارته بغتة حين سمع صوتاً خافتاً يصدر من إحدى هذه العُلب التى أتى بها المجهول منذ قليل وسادت لحظات من الصمت قطعها (أدهم) بسؤاله :- ماذا هنالك ياسيد (مازن) ؟

راح (مازن) يرهف السمع أكثر وأكثر وهو يشير إلى العُلبة بسبابته قائلاً :- إسمع .

صمت (أدهم) تماماً وراح يرهف السمع هو الآخر قبل أن يقول :– نعم ياسيدى .. فهذه العلبة يصدر منها صوتاً خافتاً منتظماً.

قال هذه العبارة ثم زوى ما بين عينيه متساءلاً :–

– ترى ماذا تحوى هذه العلبة ياسيد (مازن) ؟

أخذ (مازن) يفكر لحظة قبل أن ترتعد فرائصه بشدة وإتسعت عيناه في ذهول وهو يردد فى هلع :–

– مستحيل !!

سأله الشاب في سذاجه :– ماذا تقصد ياسيدى؟

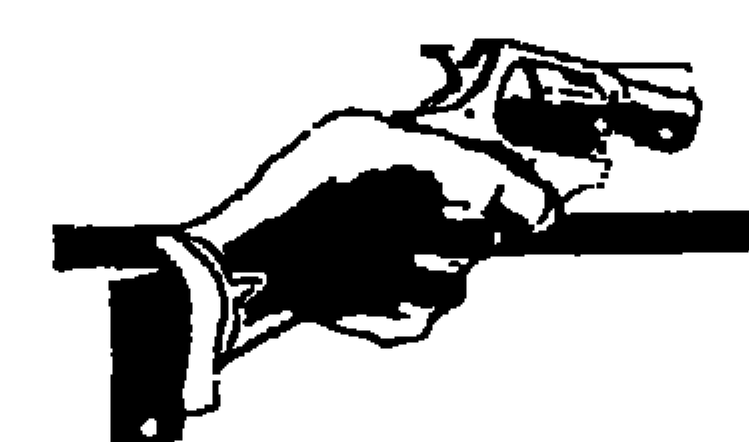
أجابه (مازن) بقوله :– إذا كان ما خطر ببالي صحيحاً.. فنحن في خطر رهيب يا (أدهم).

إرتسمت علامات الخوف والذعر على ملامح الشاب وهو يسأله :– ما الذى خطر ببالك ؟

أجابه (مازن) بصوت واهن متحشرج:– الموت يا (أدهم) .. إن الموت يتربص بنا وسيقضى علينا .. بلا رحمة !!

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة !!

## 13 القاتل المحترف !!



صوب المجرم سلاحه نحو رأس (مختار) وهم بضغط الزناد وشعر بطلنا أنها النهاية المحتومة ولاشك ولكنه سرعان ما إستطاعا رباطة جأشه وتمالك أعصابه، وبحركة كاراتيه بارعة ركل يد المجرم فأطاح بالمسدس بعيداً، وقبل أن يفوق الرجل من دهشته عاجله (مختار) بضربة أخرى جعلته يقف مذهولاً فأسرع بطلنا ولكمه لكمة قوية كادت تطيح برأسه فتراجع على أثرها إلى الخلف فى حدة وقبل أن يفيق من صدمته أذاقه (مختار) قبضته الفولاذية مرة أخرى وكاد فكه يتحطم نتيجة لشدة الضربة وقوتها، وشعر بالمجرم بدوار شديد وسقط على الأرض وإستغل (مختار) هذه الفرصة فراح يبحث عن المسدس وسط أكوام الطوب الأحمر والرمال وبقايا مواد البناء ولكنه لم يعثر له على أدنى أثر خاصة فى هذا الظلام الشديد وفوجئ بطلنا بأن المجرم نهض فى سرعة وكأنه لم يقع على الأرض فاقداً للوعى منذ ثوان معدودة وأمسك بذراع (مختار) من الخلف حتى شل حركته تماماً ثم راح يلكمه فى

وجنته بكل ما أوتى من قوة، ولكن (مختار) إستطاع أن يفلت منه فى سرعة ومهارة واستدار ليواجهه قائلاً:- أيها الوغد.

قال هذه العبارة وهم بلكمة لكمة قوية ولكن المجرم تفاداها حيث إبتعد عن طريق (مختار) سريعاً مردداً:- وغد ولكننى لست غبى.

أنهى عبارته ثم قفز نحو بطلنا فى شراسة ووحشية وإنقض عليه كالنمر المفترس ودار بينهما صراع طويل ومرير إستطاع فيه (مختار) أن يتغلب على خصمه وأمسك بياقة الرجل هاتفاً فى حدة :- من الذى إستأجرك لقتلى.. من ؟

كانت أنفاس المجرم تتلاهث فى سرعة مذهلة حتى بدا وكأن روحه ستصعد إلى بارئها وشعر (مختار) بالتعاطف مع الرجل رغم كل شيء فترك ياقته وهو يسأله :-

- هل تحتاج إلى إسعاف؟

وقبل أن تمضى ثوان أخرى كان المجرم قد نهض فى لمح البصر وركل (مختار) بقدمه ركلة أسقطت هذا الأخير أرضاً، وفى سرعة شديدة إلتقط المجرم حجراً ضخماً من الأرض ورفعه بين ذراعيه وهم بأن يهوى به على رأس (مختار) الساقط على الأرض

أمامه ولكن قبل أن يفعل كان بطلنا قد إبتعد عن طريق الحجر الذى أخطأه وهوى على الأرض محدثاً إرتطاماً شديداً يصم الآذان..

ونهض (مختار) فجأة وأطلق ساقيه للريح وأسرع المجرم بالإنطلاق خلفه ، ولم يجد (مختار) أمامه سوى بناية ضخمة لم يكتمل بناءها بعد فدلف إليها وصعد درجات السلم فى سرعة شديدة والمجرم يركض خلفه بكل ما أوتى من قوة وهو يحدث نفسه فى شراسه قائلاً:-

- لابد من القضاء عليه بأى ثمن .. فقد عرف ملامحى جيداً وأصبح خطراً علىّ.

قال هذه العبارة ثم صعد خلف (مختار) بأنفاس متلاهثة ولم يجد صديقنا بدأً من إستمرار الصعود الطابق تلو الآخر وعقله يفكر فى طريقة للخلاص من هذا المأزق حتى وصل إلى الطابق الأخير وكان هذا الطابق غير مكتمل البناء إذ هو عبارة عن سطح ممهد بلا جدران، ووقف (مختار) يلهث من فرط المجهود والإنفعال وأذناه تلتقطان صوت خطوات أقدام ذلك المجرم التى راحت تصعد وتصعد وتقترب وتقترب ، وشعر صديقنا أن صوت دقات قلبه أعلى من وقع هذه الأقدام...

راح (مختار) يتلفت حوله عله يجد شيئاً يحتمى به ولكن للأسف كان المكان خاوياً تماماً سوى من بعض الطوب الأحمر والأحجار والرمال المتناثرة فوق الأرض وقبل أن يقدم على عمل أى شيء كان المجرم قد صعد إليه ووقف أمامه فى تحدٍ وفى يده عصا معدنية غليظة راح يشيح بها فى الهواء مهدداً بطلنا الذى تراجع فى حده وهو يتمتم :- أيها المجرم الشرير .

قال هذه العبارة ثم أسرع بالإبتعاد عنه ولكن المجرم لحق به ورفع العصا المعدنية فى الهواء وهم بأن يهوى بها على رأس بطلنا الذى إنحنى فى لمح البصر فأخطأته الضربة ودار المجرم حول نفسه دورة كاملة قبل أن تتسع عيناه فى غضب وهو يردد فى شراسة :- أيها الشيطان .

قال هذه العبارة ثم قفز فى الهواء نحو (مختار) الذى عاجله بركلة من ساقة فأزاحته بعيداً وسقط الرجل على الأرض ولكنه نهض فى سرعة ونشاط وكأنه لم يكن به أى شيء ورمق (مختار) بنظرة ساخطة قبل أن يهوى بعصاته المعدنية على رأس صديقنا الذى إبتعد فى أقل من ثانية فأخطأته الإصابة مرة أخرى ولكنها نزلت على كتفه فتأوه بطلنا فى ألم وضحك المجرم فى ظفر وإنتصار وهو يهم برفع عصاته مرة ثانية ليعيد الكرة ولكن مختار

عاجله بلكمة قوية فى معدته كادت تخترقها تماماً فصرخ المجرم من شدة الضربة وإنتهز (مختار) هذه الفرصة ولحقه بضربة أخرى كادت تحطم فكه ترنح المجرم على أثرها قليلاً قبل أن يسقط على الأرض بلا حراك ووقف (مختار) يتأمل ذلك الشرير وهو لا يصدق عيناه وأنه قد إنتصر عليه وأسقطه على الأرض هكذا بلا حراك..

وقبل أن يفيق بطلنا من شروده نهض المجرم مرة أخرى وإنقض على (مختار) وضغط براحتيه حول عنقه حتى كاد (مختار) أن يختنق لولا أنه إستجمع كل ما أوتى من قوة ودفع المجرم بكلتا ذراعيه وبشدة ثم نهض فى سرعة ووقف أمام خصمه العنيد فى تحدى وهم المجرم بالإنقضاض على (مختار) مرة أخرى ولكن صديقنا إبتعد عن طريقه فإندفع ذلك الشرير وإختل توازنه وسقط من فوق ذلك السطح المفتقر إلى الجدران .. سقط من ذلك الطابق السابع وهوى مطلقاً صيحة طويلة استمرت لعدة ثوان هى مدة سقوطه ثم إرتطم بالأرض فى قوة وصمتت صيحته معه .. صمتت إلى الأبد.

⭘⭘⭘

راحت (نورا) تفكر فى وسيلة للنجاة من ذلك الخطر المحدق بها ولم يكن أمامها سوى الإتصال بالشرطة وعلى الفور أدارت قرص الهاتف وأجرت إتصالاً برجال الشرطة وقصت عليهم ما حدث وفى دقائق معدودة كان بيت (نورا) قد إمتلأ بالجنود ورجال الإسعاف والمختصين بالقضاء على تلك الهوام المؤذية والزواحف السامة ..

وقام الجميع بعملهم على أكمل وجه وقبل أن ينصرفوا وقف الضابط أمامها وسألها فى جدية تامة :- هل تشتبهين فى أحد يا آنسة (نورا) ؟

حركت (نورا) رأسها يميناً ويساراً علامة النفى قبل أن تقول:- كلا ياسيدى ولكنى لى أعداء كثيرون بسبب تعقبى للجرائم ونجاحى فى حل كثير من الألغاز الصعبة المعقدة.

عقد الضابط ساعديه أمامه قبل أن يقول فى لهجة حازمة :- على كلٍ كونى حذرة على نفسك وسيتم تعيين حراسة خاصة بك ولكن بطريقة غير ملحوظة حتى نستطيع إلقاء القبض على المجرم الذى يهدد حياتك وسلامتك .

إبتسمت (نورا) فى شحوب وهى تقول بصوت واهن :-

- أشكرك ياسيدى.

إستدار الضابط منصرفاً وغادر البيت بينما جلست (نورا) فوق أحد المقاعد فى تهالك تام ودون أن تشعر إرتخى جفناها فى هدوء وراحت فى سبات عميق من فرط التعب والإجهاد الذى لاقته فى هذه الليلة .. ليلة المفاجآت!!

○○○

أسرع (مازن) بالإتصال بالشرطة وكل خلجة من خلجاته ترتعد بشدة وبعد قليل حضر رجال وجنود الشرطة وأخبرهم (مازن) بما حدث ثم أشار إلى العلبة التى يصدر منها صوت دقات منتظمة تشبه دقات الساعة قائلاً:- لقد لاحظت أن بهذه العلبة شيئاً يدق إنتظام فشككت فى الأمر .

قالت الضابط فى لهجة صارمة :- ربما كان تحوى قنبلة موقوتة.

أومأ (مازن) برأسه علامة الإيجاب وإرتجفت أوصال (أدهم) بشدة وهو يتمتم فى هلع:- قنـ .. قنبلة !!

قال (مازن) فى ثقة :- هذا ما جال بخاطرى ياسيدى.

وعلى الفور أعطى الضابط أوامره بفحص تلك العُلبة وما تحويه وإبطال مفعول القنبلة إذا كانت داخلها بالفعل.

ونفذ الجنود الأمر ووقف خبراء المفرقات فى تأهب حتى يأتى دورهم..

وكان (مازن) على حق فبعد فتح العُلبة إكتشف الجميع إنها تحوى قنبلة زمنية بالفعل وكانت على وشك الإنفجار إذ لم يكن أمامها سوى ثلاثة عشرة دقيقة وتحدث الكارثة ..

وراح خبراء المفرقعات فى أداء مهمتهم فى صبر ومهارة حتى إستطاعوا بفضل الله عز وجل أن يبطلوا مفعول القنبلة فى آخر لحظة ...

وتنفس (مازن) الصعداء وزفر فى إرتياح وهو غير مصدق أن المولى سبحانه وتعالى أنجاه وأنقذه من موت محقق.

ووقف الضابط أمامه يسأله :- ألهذه الدرجة لك أعداء يبغون التخلص منك يا سيد (مازن) ؟

مط (مازن) شفتيه قائلاً:- لم أكن أعتقد أننى شخص مكروه إلى هذا الحد ياسيدى.

عقد الضابط ساعديه أمامه قبل أن يسأله في حزم :-

- هل تشتبه في أحد ياسيد (مازن) ؟؟

هز (مازن) رأسه يميناً ويساراً علامة النفى قبل أن يقول فى جدية تامة :- كلا ياسيدى.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم قال مستطرداً..

- ولكن هناك الكثيرون ممن ساهمت في كشفهم وتقديمهم للعدالة .. وربما كان أحدهم يود الإنتقام مني.

ربت الضابط على كتفه قائلاً:- على كلٍ سوف نتولى التحقيق في الأمر وكن حذراً على نفسك.

قال هذه العبارة وأردف في صرامة :- وستكون عيوننا عليك دائماً.. فإطمئن.

صافحه (مازن) فى حرارة وشكره وبعد أن إنصرف مع بقية رجال الشرطة إلتفت صديقنا إلى (أدهم) الذى صار وجهه الشاحب يحاكى وجوه الموتى قائلاً:- ما رأيك يا (أدهم) هل تعود إلى المحل ليتم تسخين الكباب والكفته فمن المؤكد أنهما صارا باردين كالثلج أم أقوم أنا بتسخينهما ؟

أشاح (أدهم) بيده هاتفاً فى ضجر :- أبعد كل ما حدث ولك شهية لتناول الطعام ؟

قال هذه العبارة ثم ألقى اللفائف والعُلب على المنضدة وخرج مستطرداً فى إستنكار :-

- إرحم نفسك ياسيد (مازن)... إرحمها .

وقف (مازن) وحيداً فى ردهة منزله وراح يحدث نفسه فى دهشة قائلاً:- عجباً؟ ما الذى ضايقه ؟؟!!

○ ○ ○

تجمع حشد كبير من رجال الشرطة والمعمل الجنائى وبعض المتجمهرين من سكان المناطق القريبة حول جثة ذلك المجرم الذى تهشم جزء كبير من جسده من أثر سقوطه من الطابق السابع بينما وقف (مختار) أمام الرائد (ماجد) الذى راح يسأله فى إهتمام بالغ:- ما الذى حدث ياسيد (مختار)؟

قص عليه (مختار) قصته مع ذلك المجرم الذى حاول قتله بشتى الطرق والوسائل ولكن المولى عز وجل أنجاه من بطشه وهناك أمسك الرائد (ماجد) ذقنه بيده مفكراً قبل أن يقول فى ثقة :- من المؤكد أنه قاتل مأجور دفعه أحدهم للتخلص منك.

هتف (مختار) في حيرة :- ولكن من الذى فعل ذلك ؟ من ؟

هز الرائد (ماجد) كتفيه قائلاً:- لست أدرى يا (مختار) .. لست أدرى.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم إستطرد متساءلاً:-

- هل لك أعداء ياسيد (مختار) ؟

شرد (مختار) ببصره بعيداً قبل أن يجيبه بقوله :-

- أعداء بمعنى الكلمة لا ولكن ..

إقترب الرائد (ماجد) منه وسأله فى إهتمام مضاعف :- ولكن ماذا ؟

أجابه (مختار) قائلاً:- ولكن القضايا التى أتابعها والجرائم التى أكشفها والألغاز التى أنجح فى حلها مع خطيبتى (نورا) وزميلها المصور الصحفى (مازن) قد أوجدت لنا كماً هائلاً من الأعداء الذين قد يتربصون بنا .

ربت الرائد (ماجد) على كتفه قائلاً:- هذا هو المفيد ياسيد مختار .. من المؤكد أن هناك شخص ما تسعون أنتم خلفه

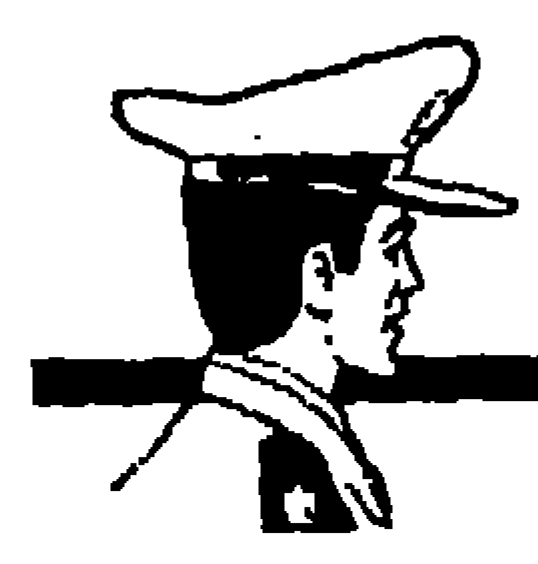
لتكشفونه وتميطون اللثام عن جرائمه ويبدو أنكم إقتربتم من كشفه يسعى للتخلص منكم فإستأجر هذا المجرم لتأدية هذه المهمة.

إنتبه (مختار) لهذه العبارة الأخيرة وسأل الرائد (ماجد) فى لهفة :- هل تقصد أنه سيعيد الكره ويحاول التخلص منى ومن (نورا) و (مازن)؟

أجابه الرائد (ماجد) فى ثقه :- بكل تأكيد ياسيد (مختار).

قال هذه العبارة وراح يتابع بإهتمام رجال الطب الجنائى وهم يفحصون جثة المجرم مصدراً أوامره لبعض جنوده بالتحرك هنا أو هناك وفض جمهرة الناس الذين تجمعوا ليشاهدوا ما يحدث بينما أخذ (مختار) يفكر فى العبارة التى ذكرها الرائد (ماجد) منذ قليل وأدرك أن (نورا) و (مازن) فى خطر هما الآخران... وراح يسترجع أحداث تلك الليلة وشعر أنه فى كابوس ... كابوس رهيب.

ooooo



## 14 نهاية اللغز !!

فى اليوم التالى دعا (مختار) خطيبته (نورا) وزميلها المصور الصحفى (مازن) فى مكتبه ثم جلس الفرسان الثلاثة يتجاذبون أطراف الحديث الذى بدأ (مختار) بقوله :- فى البداية أود أن أهنئكما على سلامتكما مما حدث لكما من حوادث رهيبه .

قال (مازن) :- ونحن أيضاً نحمد الله عز وجل على سلامتك.

قالت (نورا) :- لقد حاول المجرم التخلص مننا نحن الثلاثة لمجرد أنه سمعك تقول أنك عرفته.

قال (مختار) فى هدوء:- مجرم كهذا يفعل أى شىء من أجل ربع مليون دولار يا نورا.

قال هذه العبارة وصمت برهه ثم عاد يقول فى حماس :-

- إنه على أتم إستعداد أن يستأجر محترف قتل ليقضى علىّ ويعبث فى فرامل سيارتك ويرسل إليكى طرداً مليئاً بالعقارب

والثعابين السامة ويرسل قنبلة زمنية موقوتة لمازن بعد أن يتنكر فى زى عامل المطعم أو المسؤل عن توصيل الطلبات إلى المنازل.

هتفت (نورا) قائلة :– معنى ذلك أنه تنكر من قبل فى هيئة السيد (رمزى) وارتكب جريمته حتى يثبت للجميع أن السيد (رمزى) هو القاتل أليس كذلك؟

أجابها مختار بقوله :– هذا صحيح يا (نورا).

قال هذه العبارة وأردف فى حماس قائلاً:–

– ولقد حاول بشتى الطرق إبعاد الشبهات عن نفسه ولكنى عرفته وعندى دليل قوى ضده.

سأله (مازن) فى لهفة:– أحقاً؟ من هو المجرم؟

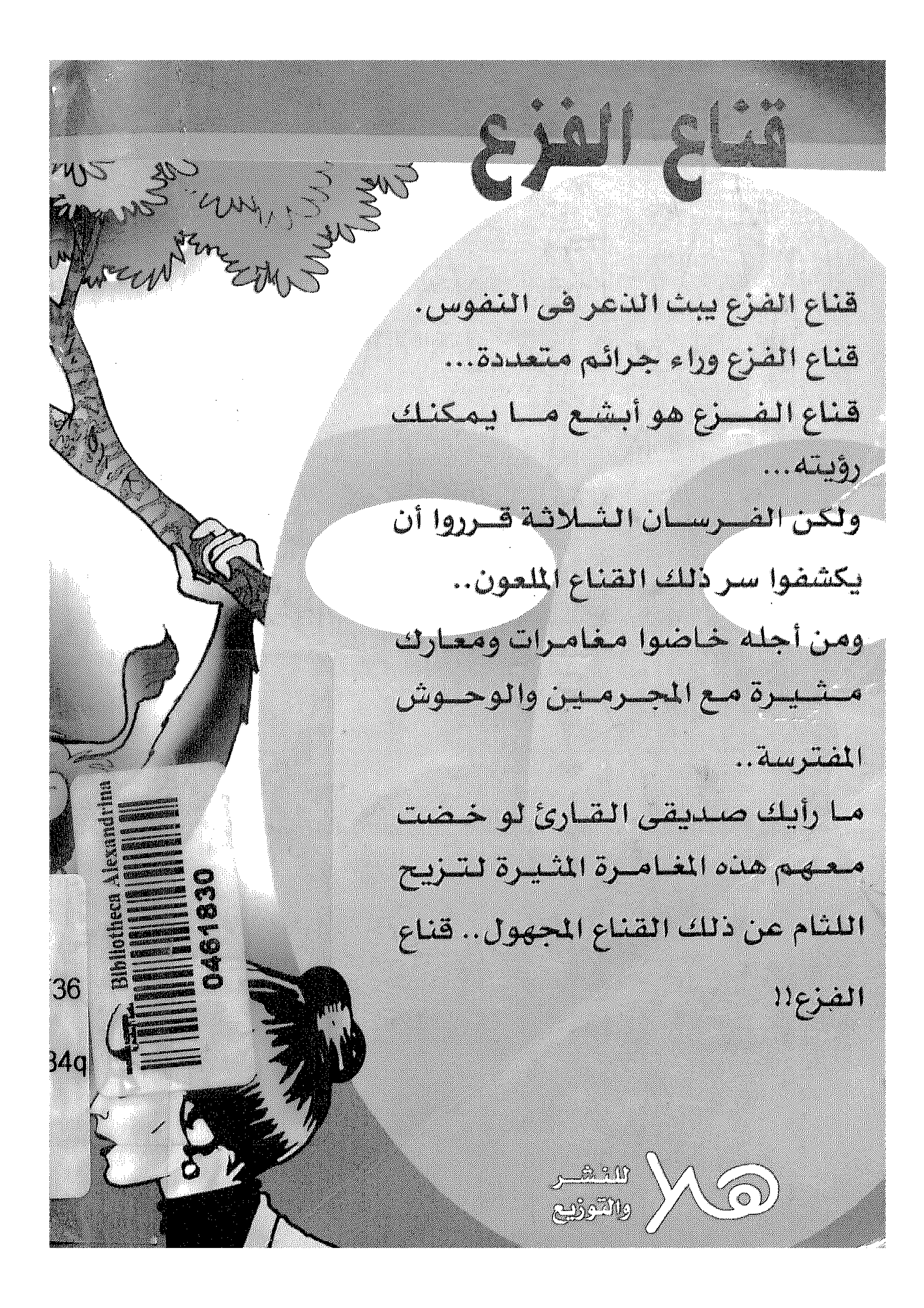
هل هو (سمير) أم (شيخون) أم (ماهر) ؟ وما الدليل؟

صديقى ، صديقتى ترى من هو المجرم الحقيقى قاتل السيد حماد وما الدليل ضده ؟

**تمت بحمد الله**

# حل لغز صحراء الرعب

من الواضح أن الدكتور (عمرو) هو العالم المزيف حيث يتضح من الأحداث أن الدكتور (عمرو) الحقيقى كان شاباً أعسر أى يستخدم يده اليسرى فى الكتابة وفى كل شىء وذلك كان واضحاً فى الصورة الفوتوغرافية التى مع الدكتورة (ليلى) بينما نجد العالم المزيف يكتب بيده اليمنى.


قناع الفزع
قناع الفزع يبث الذعر فى النفوس.
قناع الفزع وراء جرائم متعددة...
قناع الفـــزع هو أبشع مـــا يمكنك رؤيته...
ولكن الفـــرســـان الثـــلاثة قـــرروا أن يكشفوا سر ذلك القناع الملعون..
ومن أجله خاضوا مغامرات ومعارك مـــثـــيـــرة مع المجـــرمـــين والوحـــوش المفترسة..
مـــا رأيك صـــديقى القـــارئ لو خـــضـــت مـــعـــهم هذه المغـــامـــرة المثيرة لتـــزيح اللثام عن ذلك القناع المجهول.. قناع الفزع!!
هلا للنشر والتوزيع